فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الإثنين 20 ذو الحجة 1446هـ 16 يونيو/ حزيران 2025 Monday 16 June 2025 | العدد 6059 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

القسام تعلن قنص سائق جرافة عسكرية إسرائيلية بمدينة غزة

غزة/ فلسطين:
أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أمس، قنص سائق جرافة عسكرية إسرائيلية بمدينة غزة، في 8 يونيو/ حزيران الجاري.
وقالت "القسام" في بيان إن مقاتليها قنصوا "سائق جرافة عسكرية صهيونية في شارع المنطار شرق حي الشجاعية بمدينة غزة بتاريخ 8 يونيو 2025".
والسبت، أفادت القسام أيضا بقتل وإصابة عسكريين إسرائيليين، في كمين مركب نفذه مقاتلوها بمدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزة.
يأتي ذلك في سياق رد فصائل المقاومة على حرب الإبادة الجماعية
7

"عسكرة المساعدات" تقتل 26 مجوعًا.. والمجازر الإسرائيلية تحصد عشرات الضحايا بغزة

غزة/ فلسطين:
تواصلت أمس المجازر الإسرائيلية في غزة، وحصدت عسكرة المساعدات المزيد من الشهداء والجرحى فيما تسمى نقاط التوزيع المحاطة بجنود ودبابات الاحتلال.
فقد أعلنت وزارة الصحة، في التقرير الإحصائي اليومي لعدد الشهداء والجرحى جراء العدوان الإسرائيلي، وصول 65 شهيدا بينهم 8 شهداء انتشال، و 315 إصابة لمستشفيات قطاع غزة خلال 24 ساعة.
وأفادت الوزارة، بأن حصيلة من وصل للمستشفيات من ضحايا المساعدات خلال 24 ساعة "26 شهيدا، وأكثر من 117 اصابة، ليرتفع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات من المناطق المخصصة لتوزيع المساعدات 300 شهيد وأكثر من 2,649 اصابة"، بحسب بيان "الصحة".
وارتفعت بذلك حصيلة الشهداء
7

الاحتلال يضيق الخناق على محافظات الضفة لليوم الثالث.. ويحول منازل إلى ثكنات عسكرية في الخليل

محافظات/ فلسطين:
واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، لليوم الثالث على التوالي، فرض إجراءات تعسفية عند حواجزها العسكرية على مداخل المحافظات ومخارجها في الضفة الغربية، وإغلاق معظم بوابات القرى والبلدات.
فقد شددت قوات الاحتلال الإسرائيلي، إجراءاتها العسكرية على مداخل مدينتي رام الله والبيرة، وعدة مناطق في المحافظة، عبر نصب حواجز عسكرية وإغلاق بوابات.
وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال أغلقت مدخل مدينة روابي
2

الاحتلال يواصل تضييق الخناق على مدينة الخليل ويستمر في إغلاق بوابات المدينة (فلسطين)

وداع وتشييع عدد من الشهداء في مستشفى ناصر الطبي بخان يونس أمس

حواش لـ"فلسطين": (إسرائيل) تمادت بتجويع أهالي غزة وأوروبا أمام اختبار

لندن- غزة/ محمد عيد:
قال الرئيس السابق للجنة التضامن مع فلسطين في بريطانيا كامل حواش، إن (إسرائيل) تمادت بتجويع 2.3 مليون إنسان في قطاع غزة، الأمر الذي صعد من المواقف الأوروبية الأخيرة
4

"يونيسف": الأوضاع في غزة تزداد سوءًا مع استمرار الحصار والهجمات الإسرائيلية

الناصرة/ فلسطين:
قال الناطق باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف" جيمس إلدر، إن الوضع في قطاع غزة يزداد سوءًا يومًا بعد آخر، مع استمرار الحصار والهجمات الإسرائيلية المستمرة.
7

(إسرائيل) تحت نيران إيران.. قتلى وجرحى ودمـــار ردًّا على العدوان المتواصـل

طهران-الناصرة/ فلسطين:
جددت إيران أمس إطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة على أهداف في عمق دولة الاحتلال الإسرائيلي، ما أسفر عن قتلى وجرحى ودمار واسع، في وقت واصلت (إسرائيل) عدوانها على الجمهورية الإسلامية.
وقال جيش الاحتلال إنه رصد إطلاق 50 صاروخا جديدا من إيران باتجاه حيفا و(تل أبيب) وسط أراضي الـ48.
كما أكدت وكالة أنباء تسنيم الإيرانية "بدء
3

بين أوجاع الفقد وانعدام المقومات الآدمية يوميات عائلة نازحة بغزة.. "كابوس العيش" لا يشبه الحياة

غزة/ نبيل سنونو:
عندما تنفس الصبح، ضاق صدر الخمسيني عمران غبن بمهمة شاقة يجبر عليها يوميًّا: جمع قطع البلاستيك والنايلون لإيقاد النار بديلًا عن الغاز، في خيمته التي تقطن فيها
5

ترك جاكيته الأخضر ذكرى ووصية حسين محيسن.. "بطل الإسعاف" عاد شهيدًا

غزة/ جمال محمد:
في زاوية مقبرة صغيرة، بعيادة شهداء الشيخ رضوان شمال غرب مدينة غزة، جلس الطفل محمد محيسن، ذو الاثني عشر ربيعًا، يحتضن الجاكيت الأخضر الذي اعتاد أن يراه على
4

مساعدات مشبوهة تحت فوهات البنادق.. الجوع يستفحل بغزة

غزة/ محمد عيد:
دون إشراك الأمم المتحدة ومؤسسات إغاثية دولية، استفردت الإدارة الأمريكية و(إسرائيل) بتوزيع مساعدات مشبوهة على المجوعين في غزة عبر مركزين وسط القطاع وجنوبه،
7

خبراء: التصعيد بين (إسرائيل) وإيران يعيد تشكيل التحالفات ويهدد بحرب واسعة النطاق

غزة/ علي البطة:
يرى خبراء استراتيجيون أن استمرار الحرب بين دولة الاحتلال الإسرائيلي وإيران يضع المنطقة على أعتاب حرب واسعة النطاق، وسط مخاوف من توسع التصعيد ليشمل أطرافا دولية، الأمر الذي
3

"هآرتس": نشوة الإسرائيليين بضرب إيـــران لم تدم ســـوى 12 ساعــة

الناصرة/ فلسطين:
في تحليل إخباري بصحيفة هآرتس كتب المحلل الاستخباري والإستراتيجي يوسي ميلمان أن النشوة التي عمت (إسرائيل) بعد ورود تقارير أولية تفيد بأن جيشها نجح في اغتيال عدد
2

خطة خنق اقتصادي.. وقف الاحتلال التحويلات المصرفية يُشعل فتيل الانهيار

غزة/ رامي محمد:
في تطور يُعدّ الأخطر منذ تأسيس السلطة، وجّه وزير مالية الاحتلال بتسلئيل سموتريتش ضربة مباشرة للاقتصاد الفلسطيني، بإصداره قرارًا يقضي بوقف العلاقات المصرفية مع البنوك
5

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الإثنين 20 ذو الحجة 1446هـ 16 يونيو/ حزيران
Monday 16 June 2025
WWW.FELESTEEN.PS

الاحتلال يضيق الخناق على محافظات الضفة لليوم الثالث.. ويحول منازل إلى ثكنات عسكرية في الخليل

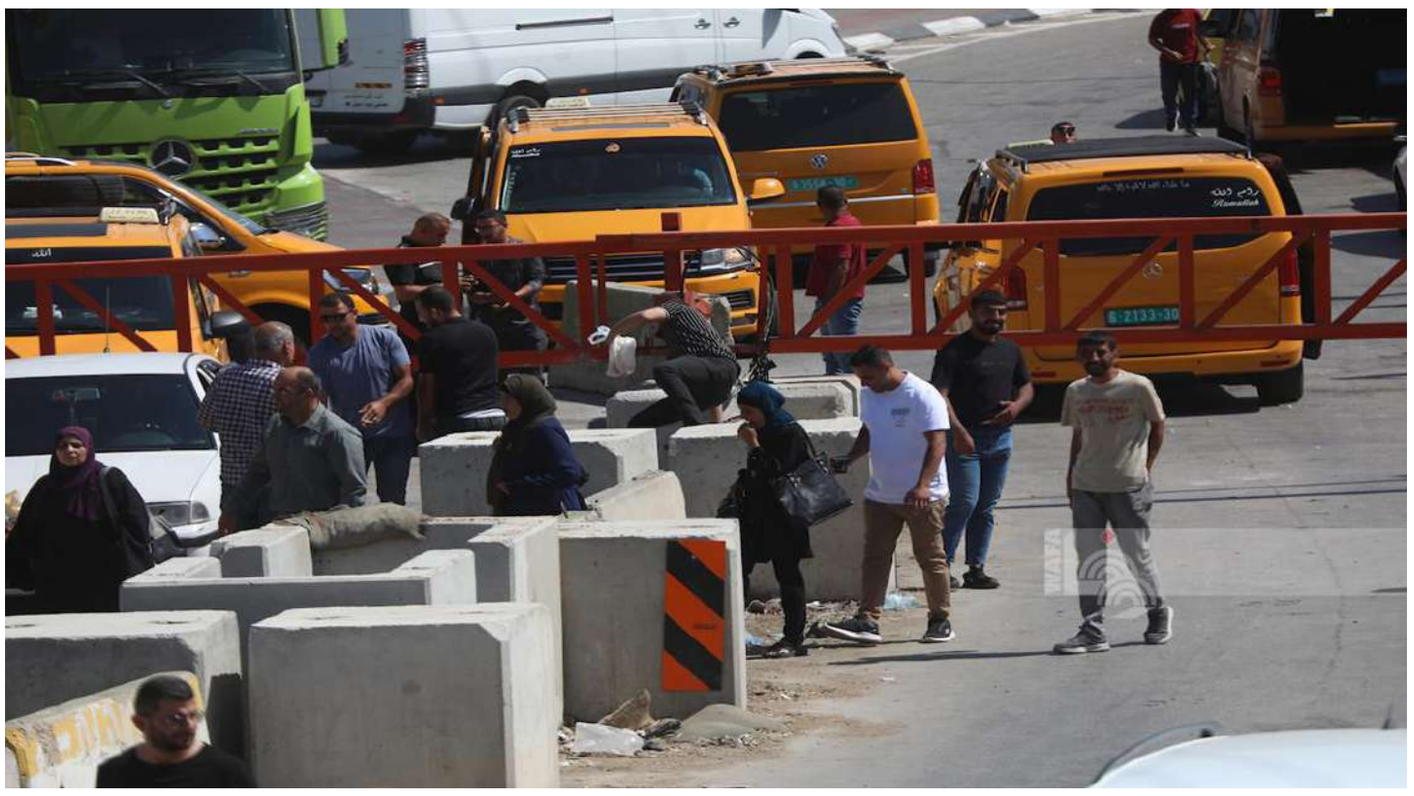

محافظات/ فلسطين:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، لليوم الثالث على التوالي، فرض إجراءات تعسفية عند حواجزها العسكرية على مداخل المحافظات ومخارجها في الضفة الغربية، وإغلاق معظم بوابات القرى والبلدات.

فقد شددت قوات الاحتلال الإسرائيلي، إجراءاتها العسكرية على مداخل مدينتي رام الله والبيرة، وعدة مناطق في المحافظة، عبر نصب حواجز عسكرية وإغلاق بوابات.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال أغلقت مدخل مدينة روابي بالمكعبات الاسمنتية، وأغلقت حواجز عين سينيا وعطارة وعابود والنبي صالح شمالا بالبوابات الحديدية.

كما أغلقت قوات الاحتلال مداخل قرى راس كركر، ودير عمار غرب رام الله، وترمسعيا وسنجل شمالا، وكذلك البوابة الحديدية عند حاجز كراميلو المدخل الشرقي لبلدة الطيبة شرق رام الله.

وفي نابلس، واصلت قوات الاحتلال فرض إجراءاتها التعسفية على الحواجز العسكرية المحيطة بالمدينة، ومنعت الدخول والخروج منها، وأغلقت معظم البوابات الحديدية عند مداخل القرى والبلدات.

وهاجمت قوات الاحتلال مركبات المواطنين بقنابل الصوت، والغاز المسيل للدموع على حاجز دير شرف غرب المدينة.

كما واصلت اغلاق الحواجز العسكرية عند مداخل نابلس، ومنعت حركة الدخول والخروج منها، باستثناء الطريق الواصل بين مخيم عسكر وبلدة عصيرة شمالا، والطريق المؤدية لبلدة الباذان.

وفي قلقيلية، واصلت قوات الاحتلال تشديد إجراءاتها العسكرية في محيط مدينة قلقيلية، حيث أن أغلقت المدخل الشرقي للمدينة، إلى جانب مداخل القرى الواقعة شرق المدينة، وهي: النبي إلياس، وإماتين، والفندق– حجة، عبر بوابات حديدية، وتمنع تنقّل المواطنين.

وفي الخليل، أحكمت قوات الاحتلال إغلاق مدخل بلدة اذنا الرئيسي غربا، ومنعت المواطنين من المرور عبر الشارع الالتفافي، وإغلاق كافة الطرق الترابية.

ومنعت تلك القوات المواطنين ومركباتهم من الوصول إلى البوابات الحديدية عند المداخل الشمالية والجنوبية لمدينة الخليل، واعتقلت المواطنين زكري الدويك، وصلاح عيسى المحتسب، وهاني الرجبي، وحمدي وعبدو، ومحمد الرجبي.

وفي بلدة سعير شمال الخليل، منعت المواطنين من الوصول إلى البوابة التي تغلق مدخل البلدة بمحاذاة الشارع الالتفافي، فيما شددت من إغلاقها لمخيمي الفوار والعروب.

وفي الأغوار، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق حاجزي الحمرا وتياسير في الأغوار الشمالية، لليوم الثالث على التوالي. ويؤدي إغلاق الحاجزين الرئيسين إلى إعاقة حركة مرور المواطنين إلى مناطق الأغوار، كما يعيق دخول المزارعين إلى الأراضي الزراعية وإخراج المنتجات الزراعية إلى الأسواق.

ثكنات عسكرية

من جهة ثانية، حولت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منذ ساعات صباح أمس، عددا من المنازل في مدينة الخليل وبلدة إذنا غربا إلى ثكنات عسكرية.

وأفادت وكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال حولت منزلا يعود لعائلة التكروري في حي جامعة الخليل إلى نقطة عسكرية، وأجبرت قاطنيه على الخروج، دون السماح لهم بأخذ أي من ممتلكاتهم.

كما حولت تلك القوات عددا من منازل المواطنين إلى ثكنات عسكرية في بلدة إذنا، من بين أصحابها: جميل طميزي القريب من مدخل البلدة، وجمال المصري في منطقة جورة سالم.

وأبلغت أصحابها أنها ستتواجد عنوة في منازلهم لمدة يومين.

في السياق، داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس، عددا من المنازل في محافظة قلقيلية، وواصلت اغلاق مداخلها.

وأوضحت مصادر محلية لوكالة "وفا"، أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة عزون شرقا من مدخلها الشمالي الرئيسي، وداهمت أحياء في البلدة، منها: الحارة الشامية، والصفحة، وخلة الدربة.

وأضافت المصادر ذاتها، أن تلك القوات داهمت عددا من المنازل، تعود بعضها لأسرى وشهداء.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال احتجزت شبانا، وأجرت تحقيقا ميدانيا معهم، خلال عملية الاقتحام.

وفي السياق، اقتحمت قوات الاحتلال قريتي حبلة وراس عطية جنوب مدينة قلقيلية، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

إصابات بالاختناق والضرب

في غضون ذلك، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الليلة قبل الماضية، بلدة العيسوية شمال شرق القدس المحتلة، وبلدة أبو ديس شرقا.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال أطلقت قنابل الغاز السام المسيل للدموع صوب المواطنين ومنازلهم خلال اقتحامها بلدة العيسوية، ما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز، من بينهم مواطن وزوجته وأطفاله.

وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال اقتحمت أيضا بلدة أبو ديس. في السياق، أصيب شاب (23 عاما) برضوض، أمس، جراء اعتداء قوات الاحتلال عليه بالضرب في بلدة الخضر جنوب بيت لحم.

وأفاد المواطن إبراهيم موسى، بأن قوات الاحتلال اقتحمت منزله بطريقة وحشية وعبثت بمحتوياته بشكل كامل، قبل ان تقتاد نجله عمر إلى الخارج، وانهالوا عليه بالضرب المبرح، ما أدى إلى إصابته برضوض في مختلف أنحاء جسده.

وأضاف أن قوات الاحتلال طلبت منه دفع مبلغا.

اعتقالات

من جهة أخرى، شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منذ مساء السبت، وحتّى صباح أمس، حملة اعتقالات وتحقيق ميداني واسعة، طالت 40 مواطنا على الأقل من الضّفة، بينهم أطفال، وأسرى سابقون.

وأوضحت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير، أن عمليات الاعتقال والتحقيق الميداني تركزت في محافظة الخليل، فيما توزعت بقيتها على محافظات نابلس، رام الله، بيت لحم، والقدس.

وتواصل قوات الاحتلال عمليات الاعتقال والتحقيق الميداني في الضّفة بوتيرة متصاعدة، تأتي مع استمرار حرب الإبادة الجماعية بحقّ شعبنا في غزة، يرافقها عمليات إعدام ميدانية، وتدمير لعشرات المنازل تحديدا في محافظتي جنين، وطولكرم التي تشهدان واسعاً مستمراً منذ بداية العام الجاري، إلى جانب التصعيد من عمليات التحقيق الميداني التي يرافقها عمليات تنكيل واعتداءات بالضرب المبرح، واعتقال المواطنين رهائن.

ومن الجدير ذكره أن عدد حالات الاعتقال في الضّفة منذ بدء حرب الإبادة بلغت نحو (17500)، وتتضمن من اعتقل وأبقى الاحتلال على اعتقاله ومن أفرج عنه لاحقاً، وهذا المعطى لا يشمل عدد حالات الاعتقال من غزة والتي تقدر بالآلاف.

تجريف واعتداءات

إلى ذلك، باشرت جرافات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، أعمال تجريف وهدم في المنطقة الجنوبية من مخيم جنين.

وقالت مصادر محلية إن جرافات الاحتلال دمرت وجرفت مناطق بالقرب من شارع مهيوب في المنطقة الجنوبية للمخيم، فيما يُعتقد أن هذه الأعمال هي جزء من خطة للتوسع وشق شوارع جديدة.

وكانت قوات الاحتلال قد دفعت، خلال اليومين الماضيين، بجرافات عسكرية إضافية إلى مخيم جنين تمهيدًا لهدم 95 منزلًا كانت قد أصدرت أوامر بهدمها، يوم الاثنين الماضي، في عدة حارات وأحياء داخل المخيم.

ويواصل الاحتلال حصار مخيم جنين بشكل كامل، ويحوله إلى منطقة معزولة، حيث يمنع الدخول إليه، ويضع ثلاث بوابات حديدية على مداخله الرئيسية، وذلك منذ قرابة 146 يومًا.

كما أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، قرارا بتجريف أشجار في أراضي قرية الساوية جنوب نابلس واقتلاعها.

وقال المجلس القروي، إن سلطات الاحتلال أبلغتهم بقرارها تجريف أشجار في أرض مساحتها دونم و800 متر مربع، من أراضي القرية.

ودعت أصحاب الأراضي التي أشار إليها الاحتلال، إلى الاعتراض خلال 24 ساعة، ومراجعة هيئة مقاومة الجدار والاستيطان من خلال المجلس القروي.

في السياق، أشعل مستوطنون، أمس، النار في أراضي بلدة حوارة جنوب نابلس.

وأفادت مصادر محلية، بأن مستوطنين هاجموا البلدة، وأضرموا النيران في أراضيها، وأطلقوا الرصاص الحي تجاه أفراد الدفاع المدني عند محاولتهم الاقتراب لإطفاء الحريق.

يُذكر أن اعتداءات المستوطنين تصاعدت في الفترة الأخيرة، عبر إشعال النيران في أراضي المواطنين.

كما سرق مستوطنون صهريج مياه مجرورا في خربة ابزيق شمال شرق طوباس.

وأفاد رئيس المجلس القروي عبد المجيد خضيرات، بأن مستوطنين سرقوا، أمس، صهريج مياه مجرورا للمواطن عزيز إسماعيل نواجعة، من المنطقة.

وتشهد المنطقة اعتداءات متكررة ينفذها مستعمرون، ضد المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم، من اعتداءات عليهم، ومنعهم من رعي مواشيهم، وسرقة ممتلكاتهم.

"هآرتس": نشوة الإسرائيليين بضرب إيران لم تدم سوى 12 ساعة

الناصرة/ فلسطين:

في تحليل إخباري بصحيفة هآرتس كتب المحلل الاستخباري والإستراتيجي يوسي ميلمان أن النشوة التي عمت (إسرائيل) بعد ورود تقارير أولية تفيد بأن جيشها نجح في اغتيال عدد من كبار الجنرالات والعلماء النوويين الإيرانيين لم تدم بالكاد سوى 12 ساعة.

فقد انتاب المجتمع الإسرائيلي شعور بأنهم نالوا أخيرا ثأرهم من إيران بعد 46 عاما من دعواتها إلى تدمير دولة الاحتلال الإسرائيلي.

لكن هذا الشعور سرعان ما تبدد وتحول الفرح إلى حزن وقلق بعد أن ردت طهران بـ5 موجات من الصواريخ، تماما مثلما حدث في الحروب السابقة على لبنان وقطاع غزة.

وقد أثار القصف الإيراني حفيظة حكومة الاحتلال برئاسة بنيامين نتنياهو المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية بتهم ارتكاب جرائم حرب رغم أن (إسرائيل) معتادة على إطلاق الصواريخ والقذائف على مدنها، وفق تحليل هآرتس.

ووصف بعض النقاد ادعاء وزير جيش الاحتلال يسرائيل كاتس أن إيران تجاوزت الخطوط الحمراء بأنه محض نفاق، حيث إن (إسرائيل) نفسها قصفت مواقع مدنية في طهران، مما أسفر عن استشهاد 50 مدنيا، بينهم أطفال.

وذكر ميلمان أن أحد كبار عملاء الموساد السابقين ممن تجسسوا في الماضي على بعض المواقع النووية قال له إن نشوة الإسرائيليين بنجاح الضربات الأولى تبدو غريبة تماما بالنسبة له.

وأوضح العميل أن إيران دولة على العتبة النووية بعد أن وصل تخصيبها لليورانيوم نسبة 60% "ولا تحتاج سوى إلى تحفيز من مرشدها الأعلى (علي خامنئي) لاتخاذ قرار صنع قنبلة نووية".

لكن كاتب المقال لفت إلى أن خامنئي يواجه حاليا معضلة كبيرة تتمثل في أن أمامه خيارين، أحدهما الانسحاب من معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية كما فعلت كوريا الشمالية ذات مرة، والآخر رفع نسبة تخصيب اليورانيوم إلى 90% اللازمة لصنع أسلحة نووية. ونقل الكاتب عن عميل آخر رفيع المستوى في جهاز الموساد -لم يكشف عن اسمه أيضا- القول إن "الحرب تقاس بخواتيمها لا بمدى نجاح الضربة الأولى مهما كانت مبهرة"، معربا عن أمله في أن يتم التوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة يضع حدا للحرب.

ويعتقد ميلمان أن خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الشاملة تعتمد على استخدام (إسرائيل) سوطا للقيام بالعمل "القذر"، وهو ضرب إيران لإجبارها على التوصل إلى اتفاق.

وعلى الرغم من ذلك فإنه يرى أن إرغام إيران على التوقيع على مثل هذا الاتفاق من شأنه أن يقضي على هدف نتنياهو المتمثل في منع طهران من امتلاك أي برنامج نووي على الإطلاق.

باراك: النشوة الإسرائيلية بعد ضرب إيران "سابقة لأوانها"

الناصرة/ فلسطين:

قال رئيس وزراء الاحتلال الأسبق إيهود باراك أمس، إن (إسرائيل) أمام اختبار طويل ومؤلم، وهي لا تستطيع وحدها إعلان حرب تستهدف ما سماه "إزالة" النظام الإيراني.

وقال باراك وفقا لصحيفة "هآرتس" العبرية: "نحن أمام اختبار طويل ومؤلم" في المرحلة المقبلة.

وأكد باراك بحسب ما أوردت الصحيفة، أهمية التنسيق مع الحلفاء الدوليين لمواجهة ما سماها "التحديات الاستراتيجية التي تفرضها طهران".

وأضاف: قد تتسارع وتيرة التطورات، إذا قررت إيران المضي نحو امتلاك سلاح نووي، مستندة إلى أن العدوان الإسرائيلي – من دولة توصف في تقارير دولية بأنها نووية ولم توقع على معاهدة عدم الانتشار – يشكل تهديدا وجوديا، ولا يترك لها خيارا سوى السعي لامتلاك الردع النووي.

وتابع: "لكن أجواء النشوة في الشارع، وفي الإعلام، وفي إعلان رئيس وزراء (الاحتلال) بنيامين نتنياهو عن "إزالة التهديد النووي الإيراني"، هي سابقة لأوانها وبعيدة عن الواقع".

ومنذ فجر الجمعة، بدأت دولة الاحتلال، وبدعم ضمني من الولايات المتحدة، هجوما عدوانيا واسعا على إيران بعشرات المقاتلات، أسمته "الأسد الصاعد"، وقصفت خلاله منشآت نووية وقواعد صواريخ بمناطق مختلفة واغتالت قادة عسكريين بارزين وعلماء نوويين.

وفي مساء اليوم نفسه، بدأت إيران بعملية أسمتها "الوعد الصادق 3"، الرد على الهجوم بسلسلة من الضربات الصاروخية الباليستية والطائرات المسيّرة، بلغ عدد موجاتها ما يزيد عن ستة.

جماعة الحوثي تستهدف (إسرائيل) بصواريخ باليستية بالتنسيق مع إيران

صنعاء/ فلسطين:

قالت جماعة الحوثي اليمنية أمس إنها شنت هجمات على (إسرائيل) بالتنسيق مع طهران، وهي المرة الأولى التي تُعلن فيها الجماعة عن مثل هذا التعاون في شن هجمات.

وقال المتحدث العسكري باسم الحوثيين يحيى سريع إن الجماعة اليمنية استهدفت يافا في وسط أراضي الـ48 بعدة صواريخ باليستية خلال 24 ساعة.

وقال في كلمة بثها التلفزيون "انتصارا لمظلومية الشعبين الفلسطيني والإيراني، وردا على جريمة التجويع والتعطيش التي يقترفها العدو الصهيوني بحق إخواننا في قطاع غزة نفذت القوة الصاروخية في القوات المسلحة اليمنية عملية عسكرية استهدفت أهدافا حساسة للعدو الإسرائيلي في منطقة يافا المحتلة وذلك بعدد من الصواريخ الباليستية فرط صوتية".

وأضاف "تناسقت هذه العملية مع العمليات التي ينفذها الجيش الإيراني والحرس الثوري ضد العدو الإسرائيلي المجرم".

وكان جيش الاحتلال قد أعلن في وقت سابق عن تفعيل صفارات الإنذار في عدة مناطق عقب إطلاق صواريخ من إيران واليمن.

والجمعة، شنت (إسرائيل) عدوانا على إيران، تمثل بما وصفت بأكبر ضربة عسكرية لها على الإطلاق تجاه الجمهورية الإسلامية.

وفي اليوم نفسه الذي شنت فيه (إسرائيل) هجومها على إيران، زعمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أن صاروخا أطلق من اليمن نحو أراضي الـ48 سقط في الخليل بالضفة الغربية المحتلة.

لكن الحوثيين لم يعلنوا المسؤولية عن إطلاق الصاروخ.

وتشن الجماعة هجمات على (إسرائيل)، دعما للفلسطينيين في غزة خلال حرب الإبادة الجماعية التي بدأها الاحتلال في السابع من أكتوبر تشرين الأول 2023.

ونفذت (إسرائيل) سلسلة من الهجمات العدوانية على اليمن.

كما شنت الولايات المتحدة هجمات مكثفة على الجماعة هذا العام، قبل أن يوقف الرئيس دونالد ترامب الهجوم بعد موافقة الحوثيين على وقف الهجمات على السفن الأمريكية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

(إسرائيل) تحت نيـــــــران إيـــران.. قتلى وجرحى ودمار ردًّا على العدوان المتواصل

طهران-الناصرة/ فلسطين:

جددت إيران أمس إطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة على أهداف في عمق دولة الاحتلال الإسرائيلي، ما أسفر عن قتلى وجرحى ودمار واسع، في وقت واصلت (إسرائيل) عدوانها على الجمهورية الإسلامية.

وقال جيش الاحتلال إنه رصد إطلاق 50 صاروخا جديدا من إيران باتجاه حيفا و(تل أبيب) وسط أراضي الـ48.

كما أكدت وكالة أنباء تسنيم الإيرانية "بدء موجة جديدة" من الهجمات الصاروخية الإيرانية على (إسرائيل).

وذكرت ما تسمى "الجبهة الداخلية الإسرائيلية" أن صفارات الإنذار دوت في جميع أنحاء دولة الاحتلال ومستوطنات الضفة الغربية، وفي الجولان والجليل ومنطقة حيفا. كما أصدرت تعليمات للمستوطنين شمال فلسطين المحتلة ووسطها بالبقاء قرب المناطق المحمية.

وأشار جيش الاحتلال إلى أن أنظمة الدفاع الجوي عملت على اعتراض التهديد الناجم عن دفعة الصواريخ الإيرانية الأخيرة.

وقالت وسائل إعلام عبرية إن القصف الإيراني استهدف محطة الكهرباء في الخضيرة ومسكن عائلة رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو ببلدة قيسارية شمالي (تل أبيب).

كما ذكرت القناة 12 العبرية أن حريقا اندلع في منطقة جنوب الجولان نتيجة عمليات اعتراض الصواريخ الإيرانية.

وكان هجوم صاروخي آخر قد استهدف مواقع داخل دولة الاحتلال ليلة أول من أمس، مما أسفر عن أضرار جسيمة في مستوطنة (بات يام) جنوب (تل أبيب) التي تعرضت لسقوط عشرات الصواريخ، كما تسبب بمقتل 10 مستوطنين وإصابة 200 آخرين.

وأعلنت سلطات الاحتلال (بات يام) موقعا كثير الإصابات وواسع الدمار، وسط تقديرات بوجود نحو 35 مفقودا في موقع سقوط الصاروخ الإيراني.

كما أفادت الإذاعة العبرية العامة بأن عشرات المنازل والمباني تضررت جراء تركز سقوط الصواريخ الإيرانية في (بات يام).

وقال قائد ما تسمى "الجبهة الداخلية الإسرائيلية" إن الليلة قبل الماضية كانت صعبة على (إسرائيل)، وإن فرق الإنقاذ تبحث عن ناجين تحت الأنقاض في بات يام.

وتعرّضت (إسرائيل) قبل ذلك بيوم لهجوم صاروخي إيراني على دفعتين، مخلفا دمارا كبيرا وقتلى وجرحى في مناطق بينها (تل أبيب) وحيفا، في حين قالت مصادر إيرانية إن الصواريخ المستخدمة تكتيكية ومزودة برؤوس شديدة الانفجار.

واستهدف الهجوم الأول مدنا عدة بـ40 صاروخا، في حين استهدف الثاني مدن (تل أبيب) و(روحوف) و(بات يام) جنوب (تل أبيب) بـ50 صاروخا.

عدوان إسرائيلي

في المقابل، أفادت وسائل إعلام إيرانية -أمس- بسماع دوي انفجارات متتالية في العاصمة طهران جراء قصف إسرائيلي جديد بعد ليلة من القصف الصاروخي الإيراني على (إسرائيل).

وذكرت وكالة (تسنيم) الإيرانية للأنباء أن مقذوفين يشبهان الصواريخ أصابا موقعين في وسط طهران، مما أدى إلى وقوع انفجارات.

وأفادت وسائل إعلام إيرانية بأن الدفاعات الجوية تتصدى في سماء طهران لهجمات إسرائيلية، وفي الوقت نفسه، قال جيش الاحتلال إنه هاجم مقر وزارة الدفاع الإيرانية ومنشآت لتطوير الأسلحة النووية ومخازن للوقود.

بدورها قالت القناة 13 العبرية إن مقاتلات إسرائيلية هاجمت أنظمة الدفاع الجوي ومباني الحرس الثوري في طهران.

من جانبها، قررت الحكومة الإيرانية تحويل محطات المترو لملاجئ اعتبارا من ليلة أمس، مما ينذر باستمرار القصف المتبادل مع (إسرائيل).

وجاء القصف الجديد بعد إصدار جيش الاحتلال -في وقت سابق أمس- إنذارا للإيرانيين المقيمين قرب المفاعلات النووية في إيران من أجل إخلاء منازلهم، مما يعني تمهيدا لقصفها.

في سياق متصل، قصف جيش الاحتلال طائرة للتزود بالوقود في مطار مشهد بشرق إيران أمس.

وفي وقت سابق، أفادت وسائل إعلام إيرانية بوقوع انفجار في مدينة مشهد وبثت مشاهد لارتفاع سحب الدخان الأسود الكثيف من مكان غير معلوم في المدينة.

وفي السياق ذاته، ذكرت وسائل إعلام إيرانية بوقت سابق أمس أن هجوما إسرائيليا استهدف مناطق بمدينة شيراز جنوبي البلاد، في حين قال متحدث عسكري إسرائيلي إن جيش الاحتلال قصف منشأة نووية في مدينة أصفهان وسط إيران.

وبدأت (إسرائيل) فجر الجمعة -بدعم ضمني من الولايات المتحدة- هجوما عدوانيا واسعا على إيران بعشرات المقاتلات، سمته "الأسد الصاعد"، وقصفت خلاله منشآت نووية وقواعد صواريخ بمناطق مختلفة واغتالت قادة عسكريين بارزين وعلماء نوويين.

ومساء اليوم ذاته، بدأت إيران الرد على الهجوم بسلسلة من الضربات الصاروخية الباليستية والطائرات المسيّرة، مما أسفر عن قتلى وعشرات المصابين في صفوف المستوطنين، فضلا عن أضرار مادية كبيرة طالت مبانٍ ومركبات.

خبراء: التصعيد بين (إسرائيل) وإيران يعيد تشكيل التحالفات ويهدد بحرب واسعة النطاق

غزة/ علي البطة:

يرى خبراء استراتيجيون أن استمرار الحرب بين دولة الاحتلال الإسرائيلي وإيران يضع المنطقة على أعتاب حرب واسعة النطاق، وسط مخاوف من توسع التصعيد ليشمل أطرافا دولية، الأمر الذي سيؤدي إلى تداعيات وخيمة على عموم المنطقة.

يعتقد هؤلاء الخبراء أن هناك عدة سيناريوهات محتملة لتطورات التصعيد، وهي تتراوح بين احتوائه خلال أيام والعودة إلى طاولة المفاوضات، وبين اتساعه زمنيا وجغرافيا، ما يهدد تحوله إلى حرب طويلة الأمد.

ويؤكد هاني الجمل رئيس وحدة الدراسات الدولية والاستراتيجية بمركز العرب في القاهرة، أن استمرار التصعيد دون احتواء عبر قنوات دبلوماسية من الصين وروسيا وتركيا بين الأطراف الفاعلة فإن رقعة الحرب ستتسع، وأمدها سيمتد لفترة طويلة.

تحالفات دولية

ومع اتساع رقعة الحرب فإن السيناريو المتوقع بالنسبة للجمل، أن يتشكل معسكرين متضادين؛ الأول مع إيران ويضم إلى جانبها الصين وكوريا الشمالية والباكستان، في مقابل معسكر غربي يضم أمريكا والدول الأوروبية مع (إسرائيل)، خاصة بعد تصريحات الرئيس الفرنسي التي أكد فيها "الدفاع عن الوجودية الخاصة لـ(ما سماها) الدولة اليهودية".

ويشير الجمل في حديثه لصحيفة "فلسطين"، إلى احتمال تشكل معسكرات أخرى من الدول المعنية والإقليمية التي لها حدود تماس مع إيران ودولة الاحتلال الاسرائيلي، وذلك بدافع الحفاظ على حدودها من الضربات التي قد توجه للأطراف المنخرطة في الحرب.

وفي قراءته لأهداف (إسرائيل) من العدوان، يرى الجمل أن الضربات العدوانية لا تقف عند استهداف المنشآت النووية وإفشال البرنامج النووي الإيراني، بل تسعى أيضا لإحداث فوضى داخل إيران، ومن شأن هذه الفوضى تصدير الأزمة للداخل الإيراني وإحداث انفكاك في المكون الإيراني، فضلا عن تصدير الأزمة لدول الجوار، خصوصا تلك المتواجد على أراضيها قواعد أمريكية، ما ينذر يزجها في أتون الصراع.

تدخل أمريكي

ويتوقع الدكتور جهاد حرب مدير مركز ثبات للبحوث والدراسات، أن يرشح عن الحرب ثلاثة سيناريوهات رئيسة لتطورات الحرب الجارية؛ أولها استمرار الضربات المتبادلة بين الطرفين لمدة تصل إلى أسبوعين، ومن ثم يفتح مسار تفاوضي بين الإدارة الأمريكية وطهران.

والسيناريو الثاني استمرار الحرب لعدة أسابيع أو أشهر متتالية بضربات متبادلة كحرب استنزاف، لكنها مكلفة جدا ومنهكة للطرفين.

والسيناريو الثالث وفق توقعات الخبير الفلسطيني في الشؤون السياسية والدولية، تتوسع رقعة الحرب، وتتحول إلى حرب إقليمية، تتدخل فيها قوى دولية وإقليمية عدة بشكل مباشر، لافتا إلى رغبة (إسرائيل) بانخراط أو توريط الولايات المتحدة الأمريكية في هذه الحرب لمعرفتها أنها لن تتمكن لوحدها وبقدراتها عن الانتصار على إيران.

وبشأن الدور الأمريكي فإنه يقتصر على أربعة تدخلات جوهرية لدعم (إسرائيل) في حربها الحالية وفق ما يقول حرب لصحيفة فلسطين، أولها استمرار الدعم العسكري السنوي المقدر بحوالي 3.8 مليار دولار، بالإضافة إلى المساعدات العسكرية النوعية التي تقدمها واشنطن لـ(تل أبيب) في أوقات التصعيد، وثاني التدخلات الدعم السياسي الذي تقدمه واشنطن في أروقة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي.

ويتابع، كما تواصل واشنطن بتزويد (إسرائيل) بالمعلومات الاستخبارية والتسهيلات اللوجستية، ورابع التدخلات تتمثل في استمرار الدفاع عن (إسرائيل) عن أنظمة الدفاع الجوي المختلفة.

ويرجح الخبير حرب، أن تشارك واشنطن في هذه الحرب حال شعرت بأن (إسرائيل) قد تورطت في الحرب، وتكبدت خسائر مادية وبشرية كبيرة يعرضها لفقدانها تفوقها العسكري في المنطقة، أو إذا أقدمت طهران على إغلاق مضيق هرمز، أو ضربت القواعد العسكرية أو المصالح الاقتصادية للدول التي تساهم في الدفاع عن (إسرائيل).

صراع متعدد الجبهات

وتذهب الدكتورة لينا الطبال الخبيرة في الشؤون السياسية الدولية، إلى أن سيناريوهات الحرب بين (إسرائيل) وإيران لا تتوقف عند تبادل الصواريخ، فقد تنزلق بالمنطقة إلى نزاع إقليمي شامل. فالحرب سرعان ما تتحول إلى صراع متعدد الجبهات.

وتوقع الطبال في حديثها لصحيفة "فلسطين"، أن يدخل حزب الله بثقله من الجنوب اللبناني، تُفتح الجبهة السورية من جديد، وتتحرك الفصائل الحليفة لإيران في العراق واليمن.

وتعتقد أن واشنطن قد لا تبقى على الحياد، ربما تتدخل لحماية قواعدها وحلفائها، بينما تسعى روسيا لاستثمار الفوضى لتثبيت نفوذها في سوريا والضغط على الغرب.

وأشارت إلى أن بعض دول الخليج قد تنجر إلى الصراع، سواء عبر الدعم اللوجستي أو بالمشاركة المباشرة، ما يجعل الخليج ساحة على شفير الانفجار.

وعلى الصعيد الاقتصادي، قد تتعطل الملاحة في مضيق هرمز وباب المندب. أما على الصعيد السياسي فقد تواجه بعض الأنظمة العربية احتجاجات شعبية بسبب مواقفها الموالية أو المترددة، مما يزيد من ضعفها الداخلي.

وفيما يتعلق بتداعيات الحرب على المنطقة، فإنها ستكون عميقة برأي الطبال، وستتجاوز الخسائر العسكرية المباشرة إلى زلازل سياسية واستراتيجية قد تعيد تشكيل الشرق الأوسط لسنوات مقبلة.

الرشق: إيران استعادت المبادرة في «الوعد الصادق 3» وكسرت نشوة اغتيال القادة والعلماء

الدوحة/ فلسطين:

قال عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس عزت الرشق، إن إيران أثبتت قدرةً لافتةً على امتصاص الضربة الأولى واستعادة المبادرة في الوعد الصادق 3، من خلال سلسلةٍ من الردود الموجعة التي أربكت الاحتلال، وكسرت نشوة الافتتاح باغتيال القادة والعلماء. وأضاف الرشق في تصريح صحفي، أمس، «نحن أمام معركة إرادات، لا حساباتٍ فقط، وإيران تُظهر إرادةً وجهوزيةً عالية».

وتابع أن «العدو الصهيوني قد يشعل الحرب، لكنّه لا يملك مفاتيح ختامها». وأن «المعادلات تتغيّر، ومن يظنّ أن النار ستحرق طرفًا واحدًا فقط، لم يقرأ التاريخ جيدًا».

ومنذ فجر الجمعة، بدأت دولة الاحتلال، وبدعم ضمني من الولايات المتحدة، هجوما واسعا على إيران بعشرات المقاتلات، أسمته «الأسد الصاعد»، وقصفت خلاله منشآت نووية وقواعد صواريخ بمناطق مختلفة واغتالت قادة عسكريين بارزين وعلماء نوويين.

وفي مساء اليوم نفسه، بدأت إيران بعملية اسمتها «الوعد الصادق 3»، الرد على الهجوم بسلسلة من الضربات الصاروخية الباليستية والطائرات المسيّرة، بلغ عدد موجاتها ما يزيد عن ستة، ما أدى – بحسب وسائل إعلام عبرية – إلى مقتل وإصابة العشرات من المستوطنين، فضلا عن أضرار مادية كبيرة طالت مباني ومركبات.

"أكسيوس": (إسرائيل) تلح على ترامب للانخراط معها في الحرب على إيران

واشنطن/ فلسطين-وكالات:

كشف موقع "أكسيوس" الإخباري الأمريكي، أمس، نقلاً عن مصادر إسرائيلية مطلعة، أن حكومة الاحتلال طلبت من إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المشاركة عسكريًا في خطط هجومية تستهدف البرنامج النووي الإيراني، وعلى وجه الخصوص منشأة "فوردو" شديدة التحصين والمقامة داخل جبل.

وأشار التقرير إلى أن أبرز العقبات التي تواجه (تل أبيب) في تنفيذ ضربات حاسمة ضد المنشآت النووية الإيرانية، تكمن في افتقارها للقنابل الخارقة للتحصينات والطائرات الثقيلة بعيدة المدى القادرة على الوصول إلى أهداف محصّنة بعمق، مثل "فوردو".

في المقابل، تمتلك الولايات المتحدة هذه القدرات العسكرية، ما يجعل مشاركتها ضرورية لإنجاح أي هجوم من هذا النوع.

ورغم الإلحاح الإسرائيلي، فإن إدارة ترامب أبدت تحفظًا على التورط المباشر، معتبرة أن تنفيذ ضربة واحدة ضد هدف إيراني سيؤدي حتمًا إلى اندلاع مواجهة شاملة، وهو ما تسعى واشنطن إلى تفاديه.

ونقل التقرير عن مسؤولين عسكريين إسرائيليين قولهم إن بقاء منشأة "فوردو" بعد انتهاء العمليات سيكون بمثابة "فشل ذريع" في تحقيق الهدف الاستراتيجي المتمثل في تدمير البرنامج النووي الإيراني بالكامل.

وفي السياق نفسه، أفاد الموقع بأن الإدارة الأمريكية الحالية لا تدرس في الوقت الراهن خيار التدخل العسكري المباشر، مرجّحة السعي إلى التفاوض نحو تسوية سلمية "إذا أبدت طهران استعدادها لذلك".

من جانبه، صرح خبير عسكري لبناني لوكالة "قدس برس" أن انخراط الولايات المتحدة في أي هجوم إسرائيلي ضد إيران "سيوسّع من بنك الأهداف أمام الجيش الإيراني"، مشيرًا إلى أن القواعد الأمريكية المنتشرة في منطقة الخليج قد تصبح أهدافًا مباشرة.

وأضاف أن واشنطن وحلفاءها الإقليميين "لا يفضلون في الوقت الحالي الانزلاق إلى حرب إقليمية واسعة النطاق".

وبدأت دولة الاحتلال فجر الجمعة، بدعم ضمني من الولايات المتحدة، هجوما عدوانيا واسعا على إيران بعشرات المقاتلات، أسمته "الأسد الصاعد"، وقصفت خلاله منشآت نووية وقواعد صواريخ بمناطق مختلفة واغتالت قادة عسكريين بارزين وعلماء نوويين.

وفي مساء اليوم نفسه، بدأت إيران الرد على الهجوم بسلسلة من الضربات الصاروخية الباليستية والطائرات المسيّرة، خلفت قتلى وجرحى من المستوطنين، فضلا عن أضرار مادية كبيرة طالت مباني ومركبات.

حواش لـ"فلسطين": (إسرائيل) تمادت بتجويع أهالي غزة وأوروبا أمام اختبار

لندن- غزة/ محمد عيد:

قال الرئيس السابق للجنة التضامن مع فلسطين في بريطانيا كامل حواش، إن (إسرائيل) تمادت بتجويع 2.3 مليون إنسان في قطاع غزة الأمر الذي صعد من المواقف الأوروبية الأخيرة الرافضة لتجويع الأطفال والنساء.

وأوضح حواش في مقابلة مع صحيفة "فلسطين" أمس، أن ذلك يعكس نهج (إسرائيل) في التعامل مع الفلسطينيين دون احترام لاتفاقيات أو منظمات أو اتفاقيات حقوقية أو دولية أو أممية.

وعدّ المواقف الأوروبية المناهضة لحرب الإبادة الجماعية على غزة، وسلاح التجويع ضد المدنيين، ذات أهمية وتغير كبير في مواقف تلك الدول الأوروبية، لكن يجب أن تترجم تلك المواقف لأفعال وخطوات عملية.

وأشار إلى أن بعض الدول بدأت تراجع مواقفها نتيجة ضغط شعبي وإعلامي وحقوقي متزايد، مثل فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة، في حين دعت سبع دول أوروبية خلال مايو/ أيار الماضي إلى رفع الحصار عن غزة فورا، كما لوحت باريس وبرلين ولندن بمراجعة علاقاتها مع دولة الاحتلال. وذهبت دول مثل: إسبانيا، إيرلندا، سلوفينيا، النرويج أبعد من ذلك، بدعمها الاعتراف الكامل بدولة فلسطين في الأمم المتحدة، وتأييدها لمسارات قانونية دولية لمحاسبة دولة الاحتلال.

ورأى أن تلك المواقف تشكل خروجا واضحا من الدبلوماسية إلى المواقف المتقدمة التي تعكس تطورا في المواقف الأوروبية التي شهدت أيضا استدعاء بعض السفراء الإسرائيليين ومراجعة اتفاقيات التجارة والتعاون وحتى مناقشة سحب الامتيازات الجمركية والتأشيرات التي تحظى بها (إسرائيل) في السوق الأوروبية.

واعتقد أن تلك المواقف متقدمة وجاءت تراكمية – رغم الصمت الأوروبي الذي كان سائدا بداية حرب الإبادة على غزة – منبها إلى أن المظاهرات الجماهيرية الحاشدة في العواصم الأوروبية هي التي شكلت عامل ضغط أساسي على المواقف السياسية.

وتابع: (إسرائيل) استهانت في بداية الأمر بتلك المواقف الأوروبية وبعثت برسائل تجاهلية، لكنها ميدانيا سمحت جزئيا بإدخال المساعدات الغذائية لغزة؛ "لاحتواء الموقف الغاضب".

في المقابل، انتقد حواش، الحالة العربية "المؤلمة جدا"، لافتا إلى أن الدول العربية كان تتكأ طوال سنوات الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي على قرارات مجلس الأمن الدولي أو الأمم المتحدة وحاليا تتجاهل (إسرائيل) تلك المؤسسات والقرارات.

وذكر أن بعض الدول العربية وقعت على اتفاقيات التطبيع وتنظر حاليا لمصالحها مع أمريكيا أولا و(إسرائيل) ثانيا دون اعتبار للقضية الفلسطينية، واستدل بدعم الدول العربية لدولة الاحتلال منذ بداية الحرب على غزة. وقال: إن هناك فرصة عربية وأوروبية لخطوات عقابية ضد (إسرائيل) على غرار العقوبات الأوروبية ضد روسيا، كما أعرب عن أمله بدور أوروبي ضاغط لطرد (إسرائيل) من هيئات الأمم المتحدة؛ لارتكابها جرائم حرب وانتهاكها للقوانين الدولية والإنسانية.

وفي ختام حديثه، شدد الأكاديمي الفلسطيني على ضرورة وحدة الخطاب الفلسطيني ورسائله عربيا وأوروبيا؛ لاستثمار المواقف الدولية لصالح القضية الفلسطينية وحقوق شعبنا.

ودعا إلى دور فلسطيني أكثر فاعلية لفضح جريمة الإبادة الإسرائيلية المستمرة في غزة، واستخدام الغذاء "سلاحا للتجويع" وارتكاب المجازر ضد المستشفيات والمراكز الصحية والتعليمية وغيرهما.

فجر الانتظار.. دماء المجوعين تسبق شاحنات المساعدات

غزة/ جمال محمد:

مع ساعات الفجر الأولى جلس محمد أبو ريالة، بالقرب من مفترق التوام شمال غرب قطاع غزة، إلى جانب عشرات من الأهالي المجوعين في انتظار طويل أملا بدخول شاحنات مساعدات غذائية، وسط حصار مطبق.

لم يكن في الأذهان أكثر من رغيف خبز أو كيس دقيق يسد جوع الأطفال الذين بات الجوع جزءًا من تفاصيل حياتهم اليومية.

يقول أبو ريالة لصحيفة "فلسطين"، بصوت أنهكه التعب والحزن: كنا ننتظر منذ الساعة الواحدة فجر أمس، لم نكن نحمل سلاحًا ولا نُشكل خطرًا على أحد، كنا فقط ننتظر المساعدات، لكن الانتظار الطويل انقلب فجأة إلى فاجعة، حين سقط صاروخ إسرائيلي في المكان.

ويصف أبو ريالة، المشهد الصادم قائلًا: رأيت ستة من الشبان الذين كنت معهم يسقطون فورًا، أجسادهم تمزقت، والدماء غطت الأرض، لم أصدق أنني نجوت من هناك".

ويلفت إلى أنه لم يتمكن من البقاء في المكان فقرر الهرب سريعًا تحت وقع إطلاق الاحتلال النار، قائلًا كنت أنظر خلفي ومن كان يجلس بالقرب منى أصيبوا أو فقدوا حياتهم.

ويتابع بحزن: بعض المصابين ظلوا ينزفون لساعات، فالطريق إلى مجمع الشفاء الطبي كان محفوفًا بالمخاطر، والمستشفى نفسه يعاني من أضرار كبيرة بسبب حرب الإبادة الجماعية.

ما زاد من قلق أبو ريالة، هو أن أحد الشبان الذين أُصيبوا، تم اعتقله جيش الاحتلال، ولم تعرف تفاصيل وضعه حتى الآن.

ويشير إلى أن جيش الاحتلال يتعمد بإطلاق النار باتجاه كل من يحاول تأمين احتياجات أسرته الأساسية مدللًا على ذلك بالمجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال بين الفينة والأخرى بحق منتظري المساعدات الشحيحة.

انتشال الشهداء

وفي منطقة برج الأندلس المدمر، شمالي غزة، تجمع عدد من الشبان، ومن بينهم خليل زيدان، لمحاولة انتشال الشهداء والجرحى بعد ساعات من استهداف مفترق التوام وبيت لاهيا شمالي قطاع غزة، قائلًا لصحيفة "فلسطين": كانت المهمة صعبة، لكننا عملنا على انتشالهم رغم الخطر المحدق.

يقول زيدان: استطعنا إخراج سبعة شهداء، ونقلنا عشرة جرحى وسط الخطر وصعوبة التحرك في هذه المناطق، فأي محاولة للاقتراب قد يؤدي إلى قصف جديد.

ويضيف: هناك شهداء آخرين في مناطق لم يتمكن أحد من الوصول إليها حتى الآن، نظرا لصعوبة وخطورة المكان.

كما يشير إلى أن الأوضاع الميدانية في شمال قطاع غزة شديدة التعقيد، إذ أن الطرق المؤدية إلى أماكن تواجد شاحنات المساعدات غير آمنة، وبعض المناطق لا تزال مغلقة أو مستهدفة من قبل الاحتلال.

وفي حادثة مشابهة، كان الشاب بلال موسى، موجودًا في منطقة السودانية شمال غرب غزة، عندما أُطلقت ثلاثة صواريخ تجاه تجمع من المدنيين المنتظرين للمساعدات.

يقول موسى لصحيفة "فلسطين": كنا ننتظر المساعدات تحت مبنى مدمر، وفجأة دوى انفجار ضخم، فرأيت أجسادًا تتطاير في الهواء وتسقط بقوة على الأرض، لم يكن أحد يتوقع أن تنتهي محاولتنا للحصول على الطعام بهذا الشكل.

ويتابع بحزن: بعض الشبان حملوا المصابين باستخدام عربات تجرها الحيوانات، لم يكن هناك سيارات إسعاف كافية بسبب خطورة المكان، وكان الخوف مسيطرًا على الجميع".

وبلغ عدد شهداء المجازر التي ارتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال يومين 79 شهيدًا، حيث سجلت مدينة غزة وشمالي القطاع ارتقاء 21 شهيدًا، بينما بلغ عدد شهداء ووسط القطاع 19 شهيدًا، وجنوبي القطاع 39 شهيدًا، بحسب بيانات رسمية.

ويقول محمود أبو شنب، أحد شهود العيان: إن المشاهد في مواقع القصف تفوق الوصف، مشيرًا إلى أن كثيرًا من الضحايا هم من المدنيين الذين لم يكن هدفهم سوى الحصول على الغذاء.

ويضيف أبو شنب لصحيفة "فلسطين": رأيت أشلاء على الأرض، ومواطنين يبحثون بين الأنقاض عن أقاربهم، ولم يكن هذا مشهد ساحة معركة، بل ساحة انتظار طعام، مردفًا: من لا يموت بالقصف في غزة، يموت من الجوع أو المرض.

وتمنع قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ الثاني من مارس/ آذار دخول المساعدات الإنسانية لغزة، في وقت تدعم عصابات من اللصوص لسرقة كميات شحيحة من المساعدات التي سمحت أخيرا بإدخالها تحت ضغط دولي. وتستهدف قوات الاحتلال منهجيا، طواقم وزارة الداخلية في غزة منذ بدء حرب الإبادة الجماعية قبل ٢٠ شهرا. وأنشأت سلطات الاحتلال بدعم أمريكي ما تسمى "مؤسسة غزة الإنسانية" المشبوهة بدعوى توزيع المساعدات الإنسانية في جنوب ووسط القطاع، لكن المنظمات الدولية المعنية ترفض عمل تلك المؤسسة، التي تسعى لتحقيق أهداف عسكرية وأمنية.

وكان مراقبون محليون ومؤسسات إغاثية أشاروا إلى الحاجة الماسة إلى توفير ممرات آمنة ومستقرة لتوصيل المساعدات وضمان وصولها للمدنيين دون مخاطر إضافية.

وفي ظل استمرار التصعيد وغياب آفاق الحل، يعيش أهالي قطاع غزة، أزمة مركبة، ما بين نزوح جماعي، ونقص حاد في الغذاء والدواء، ودمار واسع في البنية التحتية، وانهيار كبير في النظام الصحي.

ترك جاكيته الأخضر ذكرى ووصية

حسين محيسن.. "بطل الإسعاف" عاد شهيدًا

غزة/ جمال محمد:

في زاوية مقبرة صغيرة، بعيادة شهداء الشيخ رضوان شمال غرب مدينة غزة، جلس الطفل محمد محيسن، ذو الاثني عشر ربيعًا، يحتضن الجاكيت الأخضر الذي اعتاد أن يراه على جسد والده، مدير الإسعاف والطوارئ بمحافظة غزة، حسين محيسن. كان الجاكيت يحمل رائحة والده، وكان "محمد" بين الحين والآخر يغمض عينيه ليشتمّه، وكأنّه يتوسل للزمن أن يُعيد أباه من الموت، فقط للحظة واحدة.

وأعلنت مديرية الخدمات الطبية، في التاسع من الشهر الجاري، استشهاد المسعفين "محيسن"، ووائل العطار، وبراء عفانة، لدى محاولتهم انتشال عدد من المصابين من منزل تعرض للاستهداف من قبل الاحتلال في حي التفاح شمال شرق مدينة غزة، حيث أصابتهم قذيفة دبابة بشكل مباشر ما أدى لاستشهادهم على الفور.

وذكرت مديرة الخدمات الطبية في بيان لها، تعرض طاقم إسعافي آخر حاول الوصول إليهم وانتشال جثامينهم، لإطلاق النار من قبل آليات الاحتلال وطائراته المسيرة.

نداء استغاثة

بنبرة حزينة، قال "محمد" وهو ينظر نحو قبر والده: كان أبي لا ينام، حتى ليلة استشهاده، لم يكمل طعام العشاء، وما إن تلقى اتصالاً عن قصف في حي التفاح حتى نهض مسرعًا، وخرج دون أن ينظر خلفه.

في تلك الليلة، كانت سماء غزة تمطر نارًا، وكانت نداءات الاستغاثة لا تتوقف، ورغم الخطر، صعد محيسن، مع زميليه العطار، وعفانة، المتطوع الشاب، إلى سيارة الإسعاف، ليواصلوا مهمتهم التي لطالما التزموا بها منذ بدء الاحتلال حرب الإبادة، وهي إنقاذ الأرواح.

ساعات قليلة مرت، امتلأت خلالها سيارة الإسعاف بالمصابين، وامتلأت ذاكرة محيسن، بصور الأطفال والنساء تحت الركام، لكن نداءً جديدًا جاء، حول استهداف جديد في حي التفاح، وهناك جرحى وشهداء بحاجة للنجدة.

قاد محيسن، سيارته مع زميليه إلى هناك، لكنّ يد الغدر الإسرائيلية كانت أسرع، وبمجرد وصولهم، استهدفتهم قذيفة دبابة بشكل مباشر، فاستشهد الثلاثة على الفور.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل تم استهداف الطاقم الإسعافي الآخر الذي حاول انتشال جثامينهم، بطلقات نارية من آليات الاحتلال وطائراته المسيرة، بحسب ما قاله أحد ضباط الإسعاف لصحيفة "فلسطين".

وقال المسعف أحمد عبيد، ساعات مرّت قبل أن يتمكن المسعفون من الوصول إلى الجثث، كانت الصور التي التُقطت لهم مؤلمة، وقد ارتدوا ملابس الإسعاف بوضوح، لكن الاحتلال لا يفرق بين مقاتل ومسعف، بين إنسان وركام.

وأعلنت مديرية الخدمات الطبية في غزة، استشهاد محيسن ورفيقيه، وسط مشاعر حزن غامرة من زملائهم وأهالي المدينة الذين شيّعوهم بالدموع، فهؤلاء ليسوا ضحايا عاديين، بل أبطال سقطوا وهم يحملون رسالتهم الإنسانية.

رجل المهمات

ويقول زميله المسعف عبيد: "كان محيسن، رجل المهمات الصعبة، لم يرفض يومًا مهمة، ولم يتأخر عن نداء، طوال الحرب، كان أول من يصل وآخر من يغادر".

ويضيف عبيد لصحيفة "فلسطين": "رغم القصف، كان يقود السيارة بنفسه، يداوي الجرحى، يحمل الأطفال من تحت الركام، ويعود كل ليلة منهكًا، ثم يخرج مجددًا.

لم يكن محيسن، مجرد مدير إسعاف، كان صديق الجميع، وأبًا للمتطوعين الجدد، رفض مغادرة غزة رغم توسلات عائلته، قائلًا: في حديث سابق لصحيفة "فلسطين": إذا أنا غادرت، من يبقى لينقذ الناس؟. وبدموع احتضن مؤيد نجل الشهيد محيسن، جثمان والده قبل أن يدفنه في مركز شهداء الشيخ رضوان الصحي، حيث عمل الوالد طوال الحرب، بداخله.

وتحدث "مؤيد" عن آخر مكالماته مع والده قائلاً: "كان يحدثنا كل يوم، يطمئن علينا، يبتسم قليلا، ثم يعتذر سريعًا ليغادر لمهمة جديدة".

وبعد رحلة نزوح قسري دامت أكثر من 15 شهراً، عادت العائلة لتجد أن لحظات اللقاء لا تدوم، فكل زيارة من الأب للبيت كانت قصيرة، ينهيها صوت هاتف أو صفارة إنذار.

لم يكن محيسن، وحده في الميدان، بل كان أحد جنود العمل الإنساني الذين أصروا على البقاء في قلب الخطر، وبينما تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها الشامل على غزة، أصبح هؤلاء المسعفون رموزًا للصمود الإنساني.

في آخر الإحصاءات، استشهد أكثر من 1580 من الكوادر الطبية منذ بدء الاحتلال الحرب في 7 أكتوبر 2023، ولا تزال قوافل المسعفين تخرج رغم الخطر، تداوي الجراح وتنتشل الأمل من بين الركام.

وتداول النشطاء صورًا ومقاطع فيديو للشهيد محيسن، وهو يحمل طفلاً مصابًا، ويُخرج امرأة من تحت الأنقاض، ويركض بيده حقيبة الإسعاف وعيونه تسبق الخطر، كانت مهمته أكبر من مهنة، كانت رسالة آمن بها حتى اللحظة الأخيرة.

وفي وداع الشهيد المسعف محيسن، لم تُرفع الأعلام الفلسطينية، بل رفعت الجاكيتات الخضراء التي يرتديها المسعفون، كرمز للشجاعة والوفاء.

وأمام قبره، جلس ابنه "محمد" يتمسّك بذكريات أبيه، وينظر إلى سيارة الإسعاف المتوقفة بصمت، كأنها بانتظار نداء جديد.. نداء لن يُجاب هذه المرة.

بين أوجاع الفقد وانعدام المقومات الآدمية

يوميات عائلة نازحة بغزة.. "كابوس العيش" لا يشبه الحياة

غزة/ نبيل سنونو:

عندما تنفس الصبح، ضاق صدر الخمسيني عمران غبن بمهمة شاقة يجبر عليها يوميا: جمع قطع البلاستيك والنايلون لإيقاد النار بديلا عن الغاز، في خيمته التي تقطن فيها عائلة ممتدة من أربع أسر.

أثقلت تلك المهمة كاهله، ونقشت على ظهره انحناءة مبكرة، لكنها ليست سوى هم واحد من مجموعة أعباء تلاحقه وعائلته التي تتقلب في نار الفقد والنزوح القسري والتجويع كل يوم، في خضم حرب الإبادة الجماعية المستمرة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وأجبرت الحرب معظم أهالي القطاع على النزوح القسري المتكرر، تحت القصف، وفي ظل انعدام مقومات العيش.

كان غبن، الذي نزح قسرا من بيت لاهيا شمال قطاع غزة، يعمل مع أبنائه الثلاثة قبل الحرب في مجال الزراعة مقابل 20-30 شيقلا يوميا لكل منهم، لكنهم فقدوا منذ بداية الحرب أعمالهم وباتوا بلا مصدر دخل. وفضلا عن ذلك، أصاب الاحتلال أحدهم وأسر آخر.

"لا قادرين نشتري حطب ولا حاجة، النا سنة و8 شهور بنعاني من نزوح لنزوح... أنا وأولادي ولا واحد فينا موظف، ايش بدنا نشتغل؟". قفزت الأوجاع من نبرة غبن في حديثه مع صحيفة "فلسطين".

بعد جمع النايلون والبلاستيك، يستجمع قواه لخوض معركة البحث عن مياه الغسل والشرب، إما من إحدى المؤسسات التي يتطلب الحصول على الماء من خلالها إلى الاصطفاف في طابور طويل لساعتين وأكثر، أو من خلال شاحنات تمر أحيانا، لكنه يعود في بعض الأوقات خالي الوفاض.

"اليوم من الصبح رحت أنا وابني على الفاضي، وقفنا نص ساعة لا اجى شحن ولا الماتور (التابع للمؤسسة) شغال"، يقول غبن بأسى.

في هذا الواقع المرير، يفرض شح المياه نفسه على أفراد العائلة، ويتحكم في سلوكياتهم اليومية، من دورية الاستحمام إلى عدد قطرات الماء التي سيحظى بها كل منهم.

في هذه الأثناء، يكون الجوع قد قرص بطنه وأفراد عائلته وسط شح الغذاء، بسبب منع الاحتلال دخول المساعدات الإنسانية لغزة منذ الثاني من مارس/آذار.

يكون طعامه وعائلته مرهونا بإذا ما كان سيحصل على شيء من البقوليات المطبوخة حال توفره من التكيات، أو بمدى توفر بعض المال لشراء كيلوغرام واحد من الدقيق باهظ الثمن لتوزيع لقيمات الخبز على أربعة أسر.

لكن حتى التكيات غيبها اشتداد الحصار، في وقت لا يملك غبن مالا لمواكبة ارتفاع أسعار السلع الأساسية الشحيحة كالدقيق، مع نفاد ما كان يحتفظ به من أرز أو عدس.

في نهاية المطاف، يستسلم غبن وعائلته للجوع في كثير من الأحيان، حالهم كحال الغزيين المجوعين.

متوسطا عائلته في خيمة يدوية، أقامها على مقربة من أنقاض مسجد مدمر وسط مدينة غزة، يقول غبن الذي يتصبب عرقا ساعة الظهيرة: نزحنا قسرا حوالي 20 مرة في شمال القطاع.

وفي بداية حرب الإبادة، دمر الاحتلال منزل غبن، ليبدأ منذ ذلك الوقت محطات نزوح قسري لا نهاية لها.

ويعاني الرجل من أمراض مزمنة، أبرزها السكر والضغط كما يعاني من الغضروف.

دوامة يومية

على هامش الخيمة المهترئة، تمد زوجته اعتماد غبن حبلا لنشر الملابس بعد غسلها يدويا في جردل، بعدما حظيت أخيرا ببعض الماء.

يطل حبل الغسيل المذكور الذي لا يتجاوز طوله مترا ونصف المتر، على أطلال المسجد المدمر، حيث تعيش العائلة المقهورة بين الركام.

تبدأ رحلة اعتماد مبكرا، بتفريغ جالونات المياه تماما لمحاولة تعبئتها مجددا، قبل أن توقد النار من خلال قطع البلاستيك والنايلون التي جمعها زوجها.

تصمت اعتماد لوهلة قبل أن تندفع بالحديث: "بولع النار مش عشان أطبخ... مفش لا طبخة ولا نفخة! عندي حفيدين بيشربوا الحليب، بغلي الهم الماية".

تصارع الجدة يوميا من أجل البقاء، وتحاول الحصول على ما أمكن من شوربة العدس وما شابهها من تكيات شحيحة تحضر أحيانا لبعض المخيمات، التي لا تعيش هي فيها، لكنها تلجأ إليها مع انعدام الخيارات.

بعد هذه المهام الشاقة، تقضي اعتماد بقية يومها على باب الخيمة المطلة على شارع عام، ثم تعود إليها حيث ينغص عليها الحياة أيضا، وجود الفئران التي "عضت" ذات ليلة أصبع "كنتها".

بكلمات من وجع، تشرح أحد جوانب العيش في خيمة: "الدنيا حر، بنعرفش ننام بالمرة، مفش إلا فترة الليل وبتيجي فيها البعوضة... لا مخلية صغير ولا كبير، كأننا نايمين في كابوس، أو دوامة... راسي بيجعني 24 ساعة".

أسيرة الحزن

بينما ينهش القهر الجميع، يشير غبن بيديه إلى زوجة ابنه الأوسط التي تعيش معهم في الخيمة ذاتها، قائلا: "هذه زوجة ابني وهو أسير أخذوه (المحتلين)".

تتساقط من كلماته آلام لا تحتملها الجبال، وهو يروي حكاية هذه السيدة العشرينية التي اختطف الاحتلال شريك عمرها، وأبا طفلها.

تحتضن الأم شيماء غبن طفلها الذي لم يتجاوز العام بعد، وتعيش يوميا تفاصيل المعاناة نفسها، لكن أكثر سوءا.

مغلوبة على أمرها، تقول شيماء: "برضع ابني (إن توفر الحليب بسبب قلة الغذاء)، وبضل قاعدة على الشارع بقية الوقت، ولا بروح ولا باجي".

أما الاستثناء الوحيد، فيكون لجلب ما يشبه الطعام من التكية إن توفر، أو جالون من المياه وغسل ملابس طفلها.

وحتى زوجها الأسير، تتمزق مشاعرها ويأكلها خوفها عليه، دون أن تعلم عنه شيئا منذ ثلاثة أشهر، وكانت المرة الأخيرة التي وصلها فيها سلامه مع أحد المحررين فقط.

هكذا تنتزع منها الحرب الحق في حياة كريمة وآمنة مع زوجها، وتحرم طفلها أباه في ذروة الاحتياج، لتبقى هي أسيرة حزنها.

مسنة تصارع القهر

على باب الخيمة، تجلس السبعينية خضرة غبن، والدة عمران، مثقلة بأوجاعها وأمراضها وبؤسها.

منذ بداية الحرب، تحملت خضرة ما يفوق طاقتها، من النزوح القسري والتشرد والفقد والخوف، في وقت هي أحوج ما تكون فيه للأمان، وليد ترحم ضعفها.

وفي المرة الأخيرة، دفعها حفيدها بكرسيها المتحرك مشيا من بيت لاهيا إلى وسط مدينة غزة تحت النار.

تتساقط دموعها بلا توقف، كأنها أنهار تجري أو بركان ينفجر. فقدت هذه المسنة أحد أبنائها شهيدا، واثنين آخرين أسيرين، والرابع مصابا بحالة الخطر، وثلاثة من أحفادها أسرى، كما توفي زوجها (75 عاما) متأثرا بحزنه على نجله الشهيد.

تجد خضرة نفسها فريسة لمختلف أنواع العذاب، في خيمة لا تقيها حتى أشعة الشمس اللاهبة، أو قرصات البعوض وأنواع الحشرات والقوارض الأخرى.

عن حياتها اليومية، تقول خضرة وهي تحاول كفكفة دموعها وتصارع قهرها: "والله قعدتنا ما هي مريحة تعبانة والله .. جابني ابن ابني من بيت لاهيا لهنا مشي على الكروسة.. مفش حتى مواصلات".

فواجع مركبة

في الخيمة، تنصرف أنظار الجميع إلى صرخة رضيع ولد قبل 10 أيام فقط، هو حفيد العائلة من ابنها الكبير أحمد.

تقاوم زوجته الجوع، محاولة إرضاع طفلها الجديد، وتغالب أيضا وجعها بعد أن خضعت لعملية ولادة قيصرية.

تحتضن طفلها بين ذراعيها كأنها تستمد من برائته شيئا من الأمان المفقود، قائلة: "كل يوم زي التاني، بصحى برضع ابني، ولما بدي أفوت دورة المياه لازم زوجي يساعدني عشان أقدر أقوم".

تشير السيدة بذلك إلى تحديات يومية مركبة تواجهها في فترة النفاس، ومنها انعدام سبل الراحة اللازمة لها مثل السرير، وكذلك وجود دورة مياه مناسبة، حيث تعتمد العائلة على كرسي حديدي يعلو جردلا لقضاء الحاجة.

يضاف إلى ذلك، عدم توفر ما تحتاجه من الغذاء لتعويض جسمها بعد عملية الولادة، وأيضا مصاعب الحصول على حفاضات لطفلها مع ارتفاع ثمنها (الحفاضة بخمسة شواقل فما فوق).

تلخص حالها بالقول: "أنا ولدت قيصري ونمت على هادي الفرشة.. مفش تخت ولا حمام ولا غذاء مفش مقومات الحياة.. ولسة عمليتي ملتهبة، والخيمة مفش فيها نضافة وسببت حساسية للولد الصغير".

إلى جانبها، يجلس طفلها الآخر (خمسة أعوام) الذي يعاني من "الضمور"، ويطلب يوميا منها الطعام مثل الدجاج أو السمك، بلا حول لها ولا قوة.

لكن هذا ليس كل شيء، إذ إنها فجعت باستشهاد طفلتها في إثر اختناقها بقنابل دخانية ألقتها قوات الاحتلال على النازحين في إحدى مراكز الإيواء بجباليا.

زوجها أحمد طريح الفراش أيضا. بعد استشهاد طفلته توجه إلى حي الشيخ رضوان لاستخراج شهادة وفاة، وفي سوق الحي ألقت عليه طائرة إسرائيلية من نوع "كواد كابتر" قنبلة أصابت الشريان الرئيس في قدمه اليسرى.

عريس مع وقف التنفيذ

أما "دينامو العائلة" وهو "حمادة" الابن الأصغر لعمران، يقضي ساعات يومه في مساعدة الجميع على تدبير متطلبات البقاء، ما استطاع إلى ذلك سبيلا.

يقول بصوت منهك وتعابير وجه مرهقة: "أنا قائم بأربع أسر.. أنا اللي بجبلهم الماية.. الحياة صعبة.. وبنعاني من النزوح المتكرر".

يكتم حمادة في نفسه حزنا عميقا، فقد عقد قرانه قبل عام وثلاثة أشهر، دون أن تمكنه الحرب المستمرة من إيجاد مكان للزواج.

يشير الشاب بيديه إلى الردم المحيط به، مبديا خشيته من أن ينهال على العائلة، قائلا: "أنا خاطب وبسبب النزوح المتكرر مقدرتش أجيب خطيبتي... كل ما آجي أجهز وضعي بيهدموا (المحتلين) كل اشي وبالآخر صفينا على باب المسجد المدمر ومقدرتش أوفر مكان أتزوج فيه".

يوما بعد يوم، يعيد كل أفراد العائلة روتين كابوس العيش اللاآدمي، تسرق الحرب أعمارهم وحقوقهم وأحلامهم، والأنكى من ذلك، أنهم على موعد كل صباح مع مزيد من الألم، إن بقوا على قيد الحياة.

خطة خنق اقتصادي.. وقف الاحتلال التحويلات المصرفية يُشعل فتيل الانهيار

غزة/ رامي محمد:

في تطور يُعدّ الأخطر منذ تأسيس السلطة، وجّه وزير مالية الاحتلال بتسلئيل سموتريتش ضربة مباشرة للاقتصاد الفلسطيني، بإصداره قرارًا يقضي بوقف العلاقات المصرفية مع البنوك الفلسطينية.

القرار الذي وصفه اقتصاديون بأنه إعلان حرب اقتصادية ممنهجة، يسعى لتفكيك النظام المالي برمّته، وجرّ الفلسطينيين نحو فوضى نقدية، وانهيار في الثقة، وانفلات اجتماعي قد تكون له ارتدادات خطيرة على كل المستويات.

الخبيران الاقتصاديان سمير الدقران وخالد أبو عامر حذّرا من تداعيات القرار الذي اعتبراه جزءًا من خطة ممنهجة لتصفية الوجود السياسي الفلسطيني عبر خنق الأدوات المالية وهدم البنية الاقتصادية.

وقال الخبير الاقتصادي سمير الدقران إن القرار بمثابة قطع الشريان الوحيد الذي يبقي الاقتصاد الفلسطيني حيا مشيرًا إلى أن النظام المصرفي الفلسطيني يقوم أساسًا على وسيط إسرائيلي يربطه بالعالم الخارجي، سواء في التحويلات أو التحصيلات أو التعاملات التجارية.

وأضاف الدقران لصحيفة "فلسطين": "نحن لا نتحدث عن أزمة عابرة، بل عن هدم صريح لبنية قائمة منذ ثلاثة عقود، حيث إن وقف العلاقة مع البنوك الإسرائيلية يعني شلّ القطاعين العام والخاص، ووقف رواتب الرواتب ، وتعطيل استيراد السلع، وتجفيف التحويلات من الخارج".

وأكد أن البنوك الفلسطينية تحتفظ بأكثر من 13 مليار شيكل في البنوك الإسرائيلية، وأن هذه الأموال مهددة بالتجميد أو المصادرة، ما يضع النظام المصرفي الفلسطيني على حافة فقدان الثقة، وزيادة السحوبات النقدية، وانفلات مالي داخلي قد يتحول إلى أزمة اجتماعية حادة.

سياق سياسي

من جانبه، قال الخبير الاقتصادي خالد أبو عامر إن القرار لا يمكن قراءته بمعزل عن السياق السياسي، مؤكدًا أنه جزء من استراتيجية إسرائيلية لإعادة هندسة المشهد الفلسطيني عبر إفراغ المؤسسات من مضمونها، وتجفيف مواردها المالية".

وأوضح أن الاقتصاد الفلسطيني يعتمد بنسبة تفوق 80% على التجارة عبر الاحتلال، وأن وقف التعاون البنكي سيؤدي إلى شلل في الاستيراد والإنتاج والائتمان المصرفي، في وقت تشهد فيه الأسواق المحلية أعلى مستويات الهشاشة منذ سنوات.

وأضاف لصحيفة "فلسطين": "الاحتلال يعرف تمامًا أن السلطة لا تملك عملة وطنية، ولا منفذًا ماليًا مستقلًا وبالتالي، فإن هذه الخطوة هي إغلاق كامل للتعامل المالي الذي يبقي الاقتصاد الفلسطيني على قيد الحياة".

وأشار أبو عامر إلى أن التحويلات من الخارج والتي تزيد عن 3.5 مليار دولار سنويًا ستتوقف، وهو ما سيُفقد عشرات آلاف الأسر الفلسطينية مصدر دخلها الوحيد.

وتأتي هذه التطورات في ظل تقارير دولية أبرزها للبنك الدولي حذرت من أن السلطة تواجه عجزًا ماليًا مزمنًا يتجاوز 600 مليون دولار سنويًا، مع تآكل القدرة على دفع الرواتب، وتراجع الدعم الدولي، وازدياد الاعتماد على الاقتراض الداخلي.

وأظهرت بيانات حديثة من أن أموال المقاصة تُشكّل ما بين 60% إلى 70% من إيرادات السلطة، ما يعني أن أي تعطيل في تدفقها يهدد بانهيار مالي شامل.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿*ذَٰلِكُم وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾*

(الأنفال: 18)

في صمت الليل، حين تسكن الضوضاء وتهمس القلوب بأسرارها، يولد الأمل من رحم الألم، ويتفتح في أعماقنا زهر الصبر. فحتى في أقسى اللحظات، حين تعانقنا الوحدة ونشعر بثقل الجراح، تبقى الروح قادرة على أن تحلق، تحلق نحو نور لا يخبو، نحو غدٍ يحمل وعد الحياة. لا تيأس، فكل شروق هو فرصة جديدة، وكل دمعة تروي بذرة قوة في داخلك. أنت أعمق من كل ضعف، وأقوى من كل عاصفة، وستظل تتقدم بخطى ثابتة، لأن فيك نورًا لا ينطفئ، وحياة تستحق أن تُعاش بكل حب وأمل.

الهزيمة بمئة طعنة عملية تراكمية، وهذا على مدار التاريخ لجميع الظالمين. فهي هزيمة بالنقاط، وكذلك النصر المقابل عملية تراكمية، وعبر النقاط يتحقق أيضًا نصر بمئة طعنة ويتحقق تدريجيًا. توعد الله تعالى الظالمين: {ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ} (الأنفال: 18).

لما يقرب من سنتين عسرة كاملة، عاشت ومازالت غزة بمحرقة مستمرة، قتلت فيها كل شيء في إبادة جماعية واستباحة لكل شيء من بشر وشجر وحجر: {يُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ} (البقرة: 205). دون أن يتحقق نصر لمحق الظالم، بل عمليات مقاومة مستمرة. ومن نقطة صفر، توقعت عصابات الإبادة بين قتيل وجريح في حرب استنزاف مستمرة. وما زال النتن يبيع الوهم حيث يزعم هزيمة غزة، ولم يحقق فيها أي من أهدافه، ويهرب إلى الأمام بإشعال نار العدوان في لبنان. ومع أيامها الأولى، يعيش نشوة نصر موهوم حين غدر بحزب الله بتفجير البيجر وأجهزة الاتصال الخليوي واغتيال معظم قيادات الصف الأول، وفي مقدمتهم السيد حسن نصر الله. وتبلغ نشوة الاحتفال ذروتها بإعلان إعادة تشكيل الشرق الأوسط وتغيير واقع إيران ومهاجمتها، وكأنني بهم تتجسد فيهم آيات الله تعالى: {سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ} (الأعراف: 182).

عصابات الإبادة كغيرها ستلقى حتفها وتصل إلى ذروة العربدة، أنها لا ترى في الشرق الأوسط {مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي} (القصص: 38). ليتكاثر عليه الأعداء وتتعدد جبهات المقاومة وتتسع بقعة الزيت ويكبر الخرق على الراتق الأمريكي، لتلتحق (إسرائيل) إلى قائمة الظالمين الذين سعوا إلى حتفهم المؤكد: {وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ} (آل عمران: 141).

من ينتصر في غزة؟ سؤال يربك الساسة وأصحاب التحليل والقلم والرأي حتى شركاء حرب الإبادة. (أوستين) يحذر من هزيمة استراتيجية ونصر تكتيكي. رغم دمار مهول ومجازر يومية وإبادة جماعية ومجاعة، وغزة غدت كومة ركام فوقها سحابات غبار لا تنتهي. غزة استدرجت الظالمين وعصابات الإبادة إلى وهم نصر حاسم مزعوم، ولكنها سنة الله الماضية ومشيئته الغالبة: {كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ} (البقرة: 249).

ومع طول المحرقة، غزة لم ترفع الراية البيضاء ولم تستسلم، ولم يسمع عدوها والعالم الظالم بلغاته المتعددة كلمة تراجع أو انكسار، ولا حتى ندم العواقب. وهذا من العامة قبل أهل الجهاد والمقاومة. بل لا تسمع إلا عبارات ثقة بالله واطمئنان لقدره، ولجوء لعزته، ومعايشة لمعيته، واستحضار لرحمته ولطفه، وترقب بشوق نصره المؤكد وهلاك عصابات الإبادة وزوال زمن الظلمة. مستحضرين وعد الله تعالى: {وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ} (القصص: 5)، {وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ} (القصص: 6).

ومن حيث مظاهر النصر والنجاح، فلم يتحقق أي منها لعصابات الإبادة. أما ما أصاب غزة وأهلها: {لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى} (آل عمران: 111)، واصطفاء: {وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ} (آل عمران: 140). وهذه الوقائع والبشريات تحمل النصر الاستراتيجي لغزة ومشروع الشعب الفلسطيني في تحرير أرضه وعودة شعبنا إلى الأرض التي أخرج منها. فقد {كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي} (المجادلة: 21).

ونحن نرقب وننتظر وعد الله من حيث المنفذ المستحيل للنجاة من الإبادة، وتحقيق وعد الله النافذ: {وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ} (القصص: 5). وهتاف الله جل جلاله القوي القهار لغزة ولأهلها: {لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَى} (طه: 68).

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

قافلة الصمود لنصرة غزّة في زمن الخذلان

نجيبة بن حسين
العربي الجديد

بعثتْ قافلة الصمود، التي انطلقت من تونس وتضمّ مساندين للقضية الفلسطينية ومتضامنين مع أهل غزّة من دول المغرب العربي، رسائل أمل وشحنات تفاؤل وتعاطف، ودعماً لا مثيل له منذ انطلاق الإبادة الجماعية التي تمارسها قوات الاحتلال الإسرائيلي في غزّة، بتواطؤ وإسناد من دول كبرى، وبصمت مريب من حكومات الدول العربية والإسلامية، التي اكتفت بالتنديد والتهديد والشجب، تعلو وتخفت من حين إلى آخر، من دون أن تكون قادرةً على كسر الحصار على شعب يجوع ويباد تدريجياً على مرأى العالم. الزخم الشعبي، الذي رافق هذه القافلة (ورعاها) في كلّ محطة تتوقّف فيها، وانضمّ إليها في طريقها إلى كسر الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني، وأيّدها بالقول أو بالفعل أو بالقلب والوجدان... هذا الزخم هو الدليل القاطع على أن الضمير الشعبي الإنساني لا يزال حيّاً، ينبض نبلاً وشهامةً ووجعاً وخيبة، لما آل إليه حال الأنظمة الرسمية العربية من تخاذل وتقاعس وتواطؤ ومشاركة في الجريمة النكراء في بعض الأحيان، ويبدو أن حكّاماً كثيرين في الوطن العربي منزعجون جدّاً من هذا المدّ الشعبي الجارف المجسّم في قافلة الصمود، لأنهم إمّا خائفون من تبعاته على أنظمتهم المترهّلة المتهالكة اللاشعبية، أو محرجون من الموقف الرسمي، الذي يفترض أن يتّخذوه تجاه هذه القافلة، لكي يكون متناسقاً ومتناغماً مع ما يشهرونه من خطابات وبيانات وتصريحات رنّانة. الشرخ المنكشف بين ما يُبطَن وما يُعلَن كبير وفاضح، وقد تكون له نتائج وخيمة على بعض الأنظمة التي احترفت الكذب والنفاق وازدواجية الخطاب.

لم تخرج القافلة إلا لأنها يئست من الحكومات، ولم تعد تثق في مواقفها وخطاباتها، وتجلّى لها زيف ما تتشدّق به، وأدركت القافلة عجز الحكومات العربية عن الفعل المؤثّر والحاسم في مصير غزّة، وأهلها الذين تجرّعوا العذاب والموت والجوع والفقد والدمار ألواناً وصنوفاً لم يشهدها بشر من قبل، فالحصار والدمار والإبادة والتطهير العرقي المستمرّ منذ ما يقارب عامين لم تتصدَّ لها الدول والحكومات بالشكل المطلوب، الذي يسمح برفع المظلمة عن شعب بأكمله، ولم تتمكّن المنظومة الأممية الدولية، بترسانتها القانونية والقضائية والمؤسّساتية والردعية، من درئها ولجمها ومعاقبة المجرمين الذين تورّطوا فيها، وآلة الإبادة لا تزال رحاها تدور وتقتل وتشرّد، وتفني أعماراً، وتمسح عائلات من السجلات المدنية، من دون أن توقفها العدالة الدولية التي تعطّلت دواليبها، وبان شللها وهوانها.

لذلك، انطلقت قافلة الصمود مغاربيةً متحرّرةً من كلّ الضغوط والقيود السياسية والحزبية والأيديولوجية، فضمّت في صفوفها مختلف الشرائح الاجتماعية والعُمرية، وتخفّفت من عبء الانتماءات والولاءات والحسابات، لتوجّه بوصلتها إلى هدف مشترك واحد: لمّ شمل جميع المشاركين، وجعلهم يؤمنون بقدرتهم على كسر الحصار على أهل غزّة، وعلى الشعب الفلسطيني بأكمله، لأن إرادة الشعوب لا تقهر، مهما تعثّرتْ أو عُطِّلتْ أو ارتهنتْ أو ركعتْ أو مورستْ عليها أشكال الترهيب كلّها، فقد تبيّن للجميع أن العدوّ أيضاً واحد ومشترك، وأنه أوهن من بيت العنكبوت، وأنه لا يزال قائماً لأنه اعتاش من إضعاف الشعوب العربية، وإرباك عزيمتها وإيهامها بقوّته وجبروته، وبجيشه الذي لا يُقهر، وبالدعم الغربي الذي لن يتداعى ولن يتراجع قيد أنملة. ولعلّ الحرب النفسية التي مارسها العدو الصهيوني على الشعوب العربية، على مدى الصراع العربي الإسرائيلي، أشدّ وقعاً ووطأة من الحروب العسكرية الكلاسيكية التي تدار بالسلاح والعتاد والضغط على الزناد، فحرب الترويع وكسر الهمم وبثّ الفرقة وتدمير المقدرات والثروات، والإذلال والإيهام بالضعف والوهن والهوان، سلاح فتّاك ومدمّر لا تدرك أثره إلا الشعوب التي تذوّقت مرارة التخلّف عن ركب التاريخ في محطّات فارقة.

وقد تمكّنت القافلة أيضاً من تكذيب (ودحض) الرأي الشائع والمغرض الذي حاول العدو و»الصديق» ترويجه، أن الشعوب العربية قد استكانتْ وهُمِّشتْ وتنكّرتْ للقضية المركزية، قضية الأمّة جمعاء، وأهدرت رسالتها التاريخية لتحرير فلسطين، إذ تفاقمت الدعاية المضللة، التي تقول إن لدى الشعوب العربية في أقطارها المتفرّقة من هموم ومشاكل وأوجاع وقمع ما يلهيها عن همّ فلسطين، وإن أقصى اهتمامات هذه الشعوب تتمثّل في توفير لقمة العيش وتدبير أمور الحياة اليومية المتشعّبة، كما أن الشباب غُيِّبوا عن ساحات المعارك الحقيقية، ومن النضال وقضايا الأمّة، ليكون شغلهم الشاغل الهروب من الواقع المرّ الذي يعيشونه، إلى عوالم أخرى، مهما كلّفهم ذلك من أثمان باهظة... كذّبت القافلة هذه المقولات وفنّدتها، ونطق لسان المشاركين بما عجز عن نطقه الحكّام، فعبّروا عن الوجع الذي كان يسكنهم منذ اليوم الأول الذي اندلعت فيه حرب الإبادة، وأنهم ملتاعون لحال غزّة، وأنهم يشعرون بالخجل لأنهم انطلقوا بصورة متأخّرة لنصرة إخوانهم، عبّروا عن أن الشعوب العربية متوحّدة متحابّة متضامنة، لكن تفرّقها الحدود والأنظمة الجائرة الخائفة على كراسيها أكثر من خشيتها من ضمائرها، ومن يوم الحساب العسير، فما صاحَب القافلة من ترحيب وهتافات وكرم ومساندة، على مدار محطّاتها الأولى في تونس وفي ليبيا، يشي بذلك. أضف إلى ذلك أن المشاركين فيها ينتمون بنسب مختلفة إلى مختلف دول المغرب العربي، كما أن الأنباء والأصداء توحي بدعم شعبي عربي متعاظم لها، فالشعوب العربية لم تغب يوماً عن المحطّات الفارقة والمصيرية في تاريخها، ولم تترك للحكام دوماً مجالاً لنحت مستقبلها، وتاريخ هذه الشعوب حافل بالتمرّد على الطغيان، وبمقاومة المحتلّين والغزاة مهما بلغت قوّتهم وامتدّ بطشهم.

وتكمن أهمية هذه القافلة أيضاً في أنها ستكون ككرة الثلج التي ستجرّ ما بعدها من القوافل الشعبية المتضامنة التي لم تعد ترجو من حكوماتها شيئاً، فستخرج القوافل تباعاً من سورية ومن لبنان ومن الأردن، ومن دول الغرب والشرق، وستجد إسرائيل نفسها، وللمرّة الأولى في تاريخها الإجرامي، محاصرةً من الشعوب، وكأن التاريخ ينتقم منها لأنها حاصرت شعباً بأكمله، ونكّلت به، وسعت إلى إبادته وترحيل من تبقّى منه، وتركيع القلّة القليلة التي مكثت في أرضها، وصمدت في وجه الموت والتهجير والتجويع، فالحصار الحقيقي اليوم من منظورنا، ليس على غزّة، بل على الكيان الغاصب المحتلّ الذي بدا منبوذاً مكروهاً مداناً شعبياً وجماهيرياً في كلّ أصقاع العالم، ولم تعد سردية المظلومية التاريخية تجدي نفعاً لتبييض صورته وطمس جرائمه.

أمر آخر، لا يقلّ أهمية لأنه يكسر جدار العجز والتردّد والخنوع والتخاذل، ويتمثّل في مستوى التنظيم العالي والباهر الذي تميّزت به هذه القافلة، رغم العدد الكبير من المشاركين فيها، والمنضمّين إليها، من ناحية التخطيط والإعداد اللوجستي والمادي والتسويق الإعلامي وتحديد المسارات وتحشيد المناصرين والتواصل مع السلطات الرسمية وتجييش الرأي العام العربي والدولي... فهذه الإجراءات التنظيمية والعملية تمثّل مصدر فخر للقائمين على التنظيم، لأنهم نجحوا في تحويل الفكر منجزاً، والقول فعلاً، وجسّدوا التضامن الشعبي في أبهى حلله، وأقاموا البرهان على أن القضايا النبيلة تحتاج إلى فكر حصيف مستنير، ولا تعوزها السواعد المرابطة والعقول المدبّرة، فلم نشهد فيها مشاحنات أو فوضى من شأنها أن تشوّه الصور الجميلة والمشرّفة التي نقلتها شاشات التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي، وجعلت كلّ مواطن عربي يستعيد أمجاد النخوة والشهامة العربية، ويدرك أن النصر قريب إذا توافرت العزيمة، والإرادة الصادقة، وأن المستحيل صنعه الخونة والمتواطئون في مخيّلته ليعيقوا مسيرته نحو الرقي والمجد، وليعرقلوا توقه نحو الحرية والانعتاق من الخوف الذي كبّله عقوداً طويلة.

ستكتمل مسيرة قافلة الصمود، ولن تجهض حتى مع إغلاق الحدود في وجهها، ومع الإجراءات الأمنية لعرقلتها، لأنها ستكون نبراساً لكلّ الشعوب العربية لكسر حاجز الخوف والصمت وإخضاع الحكّام لمشيئتهم، وكانت اختباراً حقيقياً للأنظمة العربية الرسمية. ومن يستخفّ بإرادة الشعوب، ويستنقص من قوتها وقدرتها، سيكون مصيره النسيان والخسران، لأنه لم يقرأ التاريخ جيّداً، ولأن التاريخ لا يصنعه إلا العظماء، فكما غزّة صنعت التاريخ من جديد، وصاغته بدمائها وقوافل شهدائها، ستصنع قوافل الصمود والحرية الشعبية تاريخاً مجيداً لإرادة الشعوب التي لا تقهر، نصرةً للحقّ ورفضاً للظلم، وتصديقاً لقول الشاعر الخالد أبو القاسم الشابي: «إذا الشعب يوماً أراد الحياة، فلا بد أن يستجيب القدر».

الردّ الإيراني على العدوان

منير شفيق
عربي 21

أخطأ من ظنّ أن هذه الحرب الإسرائيلية- الأمريكية على إيران، كانت تستهدف القضاء على المنشآت النووية فقط، ولكن تبيّن من تصريحات ترامب ونتنياهو، خلال الساعات التي تلت صباح 13 حزيران/ يونيو 2025، أن الهدف كان تركيع الثورة الإسلامية، ابتداء من منطلقها الإمام الخميني، إلى كل الإنجازات التي تحققت في عهد الإمام الخامنئي، حتى اليوم.

من هنا جاء الردّ الإيراني، في هذه الحرب مهمّا جدا، ابتداء من ليلة 14/13 حزيران/ يونيو 2025، بإطلاق 500 صاروخ، بعضها فرط صوتي، وقد تسبّب بتدمير عدّة مواقع، لا سيما في تل أبيب نفسها، مما أخذ باستعادة زمام المبادرة، وإرباك ما اعتبره البعض «إخراج إيران وحزب الله من ساحة الصراع».

وقد جاء هذا الردّ بعد الضربة الأولى القاسية، التي تمكنت من قتل عدد كبير من القادة العسكريين واستشهادهم، ليعلن عن القرار الإيراني بالتصدّي العسكري. وهو قرار الإمام الخامنئي بالتصميم على خوض الحرب، وإحباط كل ما يستهدفه نتنياهو وقادة الكيان الصهيوني، ومن قبلهم وورائهم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الأمر الذي يعني أن إيران، ومعها المنطقة كلها، دخلتا مرحلة جديدة، ستقرّر معادلات الصراعات القادمة، وكيفية إعادة تشكّل التحالفات. وبهذا، منذ ليلة 14/13 حزيران/ يونيو (ليلة الردّ الإيراني)، ومن بعدها ليلة تصعيد الردّ الإيراني 15/14 حزيران/ يونيو 2025، قد انهار التبجّح والغرور، بسبب الهجمة الغادرة التي شنّها الجيش الصهيوني، فجر ذلك اليوم.

وقد ظنّ الكيان الصهيوني، والرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن تلك الضربة، حسمت مصير الحرب. ولم يبقَ بعدها غير مجيء المفاوض الإيراني مطأطئ الرأس، ليوقّع على الشروط التي ستُملى عليه، أي التوقيع على طيّ مرحلة الثورة الإسلامية التي أسّسها الإمام الخميني عام 1979، ومن ثم تركيع المنطقة كلها، وفي مقدّمها المقاومة الفلسطينية، وإسقاط هدف تحرير الأمّة، ووحدتها ونهضتها.

فالردّ الإيراني، لم يمثل ردّا ذاتيا وموضوعيا ورفضا للاستسلام فحسب، وإنما أيضا استعادة المبادرة، خطوة بعد خطوة، لاستمرار ما كان الوضع عليه مع طوفان الأقصى وبعده.

هذا وإن ما يؤكد على استعادة زمام المبادرة كون المقاومة في قطاع غزة ما زالت في الميدان، ويدها هي العليا، وما زال الشعب الذي يتعرّض لأقسى جرائم الإبادة صامدا، وقد خرج من تحت الأنقاض ليحَيّي ويبارك الصواريخ التي انطلقت من إيران إلى تل أبيب وحيفا، في ليلتيّ 14/13 و15/14، وما سيحدث في الليالي التالية.

من هنا يكون الردّ على ضربة فجر الثالث عشر من حزيران/ يونيو، قد جاء ليفتح مرحلة جديدة في إحباط أهداف تصفية القضية الفلسطينية، وتركيع المنطقة، بل جاء الردّ، لإطلاق مرحلة جديدة من التحدّي والمقاومة.

3 استراتيجيات تتحرّك بها إيران لردع (إسرائيل)

د. حسن أحمديان
الجزيرة نت

فرضت (إسرائيل) على إيران حربًا بدأت بضربات مركّزة ودقيقة اغتالت من خلالها قيادات عسكرية وشخصيات علمية، واستهدفت منشآت عسكرية ونووية طالت أحياء مدنية في طهران، ومدنًا أخرى في إيران في الثالث عشر من يونيو/ حزيران.

وأفضت تلك العملية في ساعاتها الأولى إلى اغتيال عدد مهم من قادة القوات المسلحة والعلماء النوويين في إيران، إلى جانب عدد كبير من المدنيين، ولم تتضح بعد أبعاد الهجمات وآثارها على المنشآت المستهدفة. أتى الهجوم الإسرائيلي مباغتًا وصادمًا لكثير من الإيرانيين، ومنهم القادة المستهدفون.

فإيران المنهمكة في نقاشاتها حول المفاوضات النووية تعلم من تجاربها السابقة في التعاطي مع واشنطن أن للأخيرة مقدرة واضحة في تحديد خطوط التحرّك الإسرائيلي. وكان الوضع كذلك مثلًا عند بدء المفاوضات المنتهية بتوقيع اتفاق 2015.

ولاستمرار المفاوضات بينها وواشنطن، كان الظن المرجّح في الدوائر الإستراتيجية الإيرانية تقييد الولايات المتحدة تحرّكات إسرائيل المعادية لإيران؛ حتى اتضاح مخرجات العملية التفاوضية.

ولا يعني ذلك بأي حال من الأحوال استبعاد المواجهة بشكل تام، لكنها تعني أن الخيار الأرجح لواشنطن كان استمرار التفاوض لا التصعيد العسكري.

غيرَ أن واشنطن استخدمت، كما يبدو، الخطاب التفاوضي غطاءً للضربة الإسرائيلية. فقد كانت قد أوعزت للوسيط العُماني بتأمين الظروف اللازمة لعقد جلسة تفاوضية سادسة مع إيران يوم الخامس عشر من يونيو/ حزيران، أي ثلاثة أيام فقط من بدء العملية العسكرية الإسرائيلية.

ورغم تصريح وزير الخارجية ماركو روبيو بعدم مشاركة واشنطن في العملية الإسرائيلية، غرّد رئيسه ترامب بأن الضربة أتت بعد انتهاء الأمد الزمني الذي حدّده سلفًا بشهرين، وأن إيران لم تستفد من الفرصة الدبلوماسية التي أُتيحت لها، ما يشير إلى تنسيق عالي المستوى بين الطرفين.

يقول ذلك لطهران، فيما يقول إن الضربة هي جزء من العملية التفاوضية في المنظور الأميركي؛ لدفع طهران لتقديم تنازلات تمنّعت في الجولات السابقة عن تقديمها.

بيدَ أن المنظور الإسرائيلي لهكذا عملية مختلف تمامًا عن المأرب الأميركي في دبلوماسيته إزاء طهران. ومن الأرجح أن تركّز إيران على أوجه الخلاف بين الطرفين في ردودها على العملية الإسرائيلية.

بعد تلقّيها الضربة الموجعة، بدأت طهران بسرعة تحرّكات للتكيّف مع الوضع المستجد. وكان من الأرجح ألا تتركّز الردود الإيرانية على البُعد العسكري ولا على المعتدي فحسب. فها هي إيران تفاوض واشنطن وتناكف الثلاثي الأوروبي في ملفها النووي، وتتلقّى ضربة إسرائيلية في خضمّ ذلك كلّه. وبذلك، لا تخرج الردود الإيرانية عن ثلاث استراتيجيات عريضة:

أولًا: ملء الفراغ واستعادة القيادة والسيطرة

نشر مكتب المرشد الأعلى، منذ صبيحة الهجوم- أي بعد ساعات قليلة من استهداف القادة العسكريين قرارات تعيين خلفاء لهؤلاء، وأوكل في تلك القرارات، وفي العناوين العريضة، مهمة الرد على المعتدي. وبعد بدء القصف الإيراني الأهداف الإسرائيلية، اتضح تعافي منظومة القيادة والسيطرة من الصدمة الأولية للعدوان الإسرائيلي.

يتّضح من التعيينات حرص القيادة الإيرانية على طمأنة الشارع الإيراني، وهو ما استمر في الخطاب المتلفز للمرشد، والذي تزامن مع عملية «الوعد الصادق 3» – من جهة، وإظهار المقدرة العسكرية على التكيّف واستعادة المبادرة رغم فقدان إيران قيادات رئيسية في قواتها المسلحة من جهة أخرى، وهو بالأحرى موجّه للمعتدي وداعميه.

ثانيًا: الضرب الصاروخي وموازنة الرعب

انتقلت إيران من ردّ الفعل إلى الفعل مساء يوم الهجوم، وقامت بقصف تل أبيب بثلاث موجات من الصواريخ الباليستية والفرط صوتية. وسقط، حسب الراجح، عدد من الإسرائيليين بين قتيل وجريح.

والبادي تركيز إيران على ميزتها النسبية، أي القدرات الصاروخية، لتحميل موازنة رعب، قولًا مقترنًا بالفعل، من خلال الضرب المباشر ردًّا على ضرب أهداف إيرانية. ومن المرجّح استمرار طهران في الاستهداف الصاروخي لإسرائيل حتى توقّف عداء الأخيرة.

وإذ تُكشَر عن أنيابها، تحاول طهران استعادة ردع ظنّت إسرائيل أنها أجهزت عليه بعد استهداف الدفاعات الجوية الإيرانية التي عادتْ للعمل بقوة مساء يوم الهجوم.

وإذ أقنعت (إسرائيلُ) واشنطن بضعف إيران، وابتاعت رضا ترامب في استهدافها، تردّ إيران عسكريًّا لتُذكّر واشنطن بأن الدعاية الإسرائيلية بعيدة عن واقع المقدرة العسكرية الإيرانية.

ثالثًا: الرد النووي وأسئلة الساعة

وإذ تأتي الردود العسكرية وتعافي منظومة القيادة والسيطرة -بعد استبدال القادة- كردود مسرعة، يبقى السؤال الرئيسي حول الملف النووي: أي المسارات ستُرجّح إيرانيًا؟ فقد صرّح أناس من أعلى السلّم السياسي في إيران عن احتمال تغيير العقيدة النووية في البلاد إن جرى استهداف إيران وواجهت البلاد خطرًا وجوديًّا.

ويبقى السؤال في هذا الإطار: هل الاستهداف الإسرائيلي يرقى لذلك المستوى، أم أن التهديد موجّه لخطر التدخّل الأميركي؟

يشوب الغموض -ولو إلى حين- رؤية طهران، وقد يكون هذا الغموض هدفًا مرحليًّا بحد ذاته.

وإذ تركز طهران اليوم على تثبيت موازنة الرعب أمام إسرائيل، يبقى الإطار الأوسع ماثلًا أمام ساستها. ومن المستبعد استمرار العملية التفاوضية مع واشنطن في ظل تواطئها الواضح مع الاعتداءات الإسرائيلية.

والإجابة عن سؤال إمكانية استمرار طهران في التفاوض مع واشنطن بعد وضع المواجهة العسكرية أوزارها غير واضحة. ويمكن تحديد خيارين أمام طهران:

• فبمقدورها من جهة القول بتضرّر المفاعلات النووية، وأن التفاوض سيبدأ بعد تقييم الوضع النووي، وبذلك تدخل طهران خانة الغموض النووي وتستخدمه للضغط الدبلوماسي في مراحل لاحقة، أو تمضي في اتجاه قد يغيّر المعادلة النووية في الإقليم بشكل كامل.

• ويمكنها من جهة أخرى اشتراط وقف الأعمال العدائية ضد الأهداف الإيرانية للاستمرار في العملية الدبلوماسية، واستخدام قبولها استمرار التفاوض مع واشنطن أداة ضغط لتوسيع الهوة بين واشنطن وتل أبيب.

ويُرجّح الخيار الأخير، نظرًا لعدم دخول واشنطن خط المواجهة المباشرة من جهة، وترجيح طهران الخيار الدبلوماسي لإلغاء العقوبات من جهة أخرى.

وأيًّا كان الخيار، فإن المعركة ما زالت قائمة، ومعها حساباتها العسكرية والدبلوماسية.

وفي ظل المعركة، فإن إيران ستستمر في استهدافات موجعة لتل أبيب لتثبيت وترسيخ موازنة رعب ظنّت تل أبيب أنها ولّت بلا رجعة، وستعمل طهران على عدم إفلات تل أبيب من العقاب، حسب المرشد الأعلى.

وهي، إذ تستهدف تل أبيب لإجبارها على وقف المواجهة، تحرص على وصول الرسائل الردعية إلى واشنطن.

فها هي تقول على لسان مندوبها في الأمم المتحدة إن إيران لن تتوانى عن الرد على المعتدي كحق مكفول قانونيًّا. وهي تحاور جاراتها والأطراف الدولية -غير الغربية- لإيضاح واقع الاعتداء وحق إيران في الرد، وحملها على إدانة المعتدي. وبتركها طاولة المفاوضات حتى انتهاء المواجهة العسكرية، تُحمّل طهران واشنطن مسؤولية توقّف العملية الدبلوماسية وتضغط عليها -بشكل غير مباشر- للنأي بالنفس عن مآرب إسرائيل، كما تسعى لتوسيع الشرخ بين أهداف الأخيرة من جهة، وداعمها الرئيس من جهة أخرى.

حاليًا في طهران، لا صوت يعلو فوق صوت المعركة. وتبقى القضية الرئيسية المرتبطة بحيثيات ومخرجات المعركة مركزة على الملف النووي الإيراني.

وثمّة قضيتان في هذا الإطار العام: مدى الإضرار بالبرنامج النووي الإيراني أولًا، وترجيحات صانع القرار الإيراني في ذلك الملف في ظل الوضع المستجد ثانيًا. ستوضح الأيام القليلة المقبلة تلك المخرجات والحسابات المترتبة عليها.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين" تعبر عن رأي أصحابها

"عسكرة المساعدات" تقتل 26 مجوعًا.. والمجازر الإسرائيلية تحصد عشرات الضحايا بغزة

غزة/ فلسطين:

تواصلت أمس المجازر الإسرائيلية في غزة، وحصدت عسكرة المساعدات المزيد من الشهداء والجرحى فيما تسمى نقاط التوزيع المحاطة بجنود ودبابات الاحتلال.

فقد أعلنت وزارة الصحة، في التقرير الإحصائي اليومي لعدد الشهداء والجرحى جراء العدوان الإسرائيلي، وصول 65 شهيدا بينهم 8 شهداء انتشال، و 315 إصابة لمستشفيات قطاع غزة خلال 24 ساعة.

وأفادت الوزارة، بأن حصيلة من وصل للمستشفيات من ضحايا المساعدات خلال 24 ساعة "26 شهيدا، وأكثر من 117 اصابة، ليرتفع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات من المناطق المخصصة لتوزيع المساعدات 300 شهيد وأكثر من 2,649 اصابة"، بحسب بيان "الصحة".

وارتفعت بذلك حصيلة الشهداء والإصابات منذ انقلاب الاحتلال الإسرائيلي على اتفاق وقف إطلاق النار في غزة في 18 مارس/آذار إلى 5,071 شهيد، 16,700 اصابة.

بينما ارتفعت حصيلة العدوان الاسرائيلي إلى 55,362 شهيد و128,741 إصابة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وتمنع قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ الثاني من مارس/آذار دخول المساعدات الإنسانية لغزة، في وقت تدعم عصابات من اللصوص لسرقة كميات شحيحة من المساعدات التي سمحت أخيرا بإدخالها تحت ضغط دولي. وتستهدف قوات الاحتلال منهجيا، طواقم وزارة الداخلية في غزة منذ بدء حرب الإبادة الجماعية. وأنشأت سلطات الاحتلال بدعم أمريكي ما تسمى "مؤسسة غزة الإنسانية" المشبوهة بدعوى توزيع المساعدات الإنسانية في جنوب ووسط القطاع، لكن المنظمات الدولية المعنية ترفض عمل تلك المؤسسة، التي تسعى لتحقيق أهداف عسكرية وأمنية. وذكرت وزارة الصحة، أنه لازال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الاسعاف والدفاع المدني الوصول اليهم.

وأهابت بذوي شهداء ومفقودي الحرب على غزة استكمال بياناتهم بالتسجيل عبر الرابط المخصص، لاستيفاء جميع البيانات عبر سجلات وزارة الصحة.

مساعدات مشبوهة تحت فوهات البنادق.. الجوع يستفحل بغزة

غزة/ محمد عيد:

دون إشراك الأمم المتحدة ومؤسسات إغاثية دولية، استفردت الإدارة الأمريكية و(إسرائيل) بتوزيع مساعدات مشبوهة على المجوعين في غزة عبر مركزين وسط القطاع وجنوبه وتحديدا قرب مواقع عسكرية إسرائيلية.

وبين حين وآخر، يشهد مركزي التوزيع الذين يضمان "فتات الطعام" للمحاصرين، إطلاق نار من آليات الاحتلال وطائراته المسيرة ما تسبب بارتقاء أزيد عن 300 شهيدا و2649 جريحا خلال أيام، بحسب معطيات حكومية، فيما يترك غالبية السكان دون طعام أو ماء منذ أسابيع طويلة.

وبينما اشتكت الأرملة صفاء إسماعيل (35 عاما) من تدهور حالة أسرتها المعيشية، عبرت عن قهرها من غياب المساعدات الغذائية عن مؤسسات الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية.

وضربت بكفيها، ليكشف حديثها لصحيفة "فلسطين" عن غضبها وحزنها: "أنا أرملة وأم لأربعة أطفال .. من أين أجلب لهم الطعام"، مشيرة إلى أن مركز توزيع المساعدات جنوب وادي غزة يشهد مجازر مروعة.

وتساءلت أرملة الشهيد: "لماذا تصر (إسرائيل) على نشر الفوضى والقتل والدمار؟ .. لماذا لا تسلم تلك المساعدات لوكالة أونروا حتى يتسنى للجميع الحصول على حصته الغذائية باحترام وإنسانية؟".

ويكتنف الغموض والشكوك ما تسمى "مؤسسة غزة الإنسانية" التي تحتكر المساعدات وتقوم بتوزيعها في مواقع قرب نقاط جيش الاحتلال الأمر الذي حوّلها لـ"مصائد للموت" أو "فخاخ الموت" كما يطلق عليها الغزيون.

"تجريد الفلسطيني من إنسانيته".

وانتقد المستشار الإعلامي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) عدنان أبو حسنة، طريقة عمل المؤسسة التي تعمل "بعيدا عن مبادئ ومعايير العمل الإنساني".

وأوضح أبو حسنة أن البديل العملي للمؤسسة المذكورة هو الآلية التي طرحها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، لافتا إلى أن (أونروا) لا يقتصر عملها على تقديم المساعدات الغذائية بل يمتد إلى التعليم والتثقيف وتنمية الإنسان الفلسطيني وهو ما يتنافى مع دور الاحتلال.

وأكد أن الآلية الأمريكية لتوزيع المساعدات هدفها الذي يعكس تساؤلات أمنية وراء ذلك.

تساؤلات أمنية

وعبرت والدة الفتاة إسراء دراهم (25 عاما) عن حزنها من إصابة ابنتها بطلق ناري في الصدر أثناء ذهابها للحصول على المساعدات من مركز التوزيع قرب ما يسمى محور "نيتساريم".

واشتكت والدة الفتاة التي لا تزال تتلقى العلاج في مستشفى شهداء الأقصى وسط القطاع من انعدام الدقيق في منزلها منذ أسابيع الأمر الذي دفعها للخروج وابنتها ليلا على أمل الحصول على طرد غذائي من ذاك "المركز العسكري".

وتفتح المؤسسة باب توزيع المساعدات ليلا الأمر الذي يعكس تساؤلات أمنية وراء ذلك.

ووصفت المشهد خلال حديثها لصحيفة "فلسطين"، بـ"الغابة" ولأجل الحصول على "فتات الطعام" قد تخسر روحك أو تصاب بطلق ناري من دبابة إسرائيلية أو طائرة "كواد كابتر" أو بشظايا قذيفة مدفعية.

وبدأت المؤسسة المدعومة من أميركا و(إسرائيل) توزيع طرود غذائية في غزة نهاية مايو/أيار الماضي، إذ تشرف على نظام جديد لتوزيع المساعدات المشبوهة وصفته الأمم المتحدة بأنه يفتقر للنزاهة والحياد.

وحذرت الأمم المتحدة من أن معظم سكان القطاع البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة معرضون لخطر المجاعة بعد حصار فرضه جيش الاحتلال على جميع المعابر والمنافذ منذ 2 مارس/ آذار الماضي.

واعتبر المواطن محمد اسليم هذه الآلية عبارة عن محاولة إسرائيلية لإسكات الرأي العالمي عن المجازر اليومية وانتشار المجاعة بين الغزيين.

وقال اسليم لصحيفة "فلسطين": (إسرائيل) تضلل العالم بأنها تقوم بإدخال المساعدات إلى غزة التي تشهد "مجاعة" وحرب إبادة جماعية غير مسبوقة.

وتساءل: "كيف سيحصل كبير السن والمريض والأرملة والنساء على المساعدات؟"، منبها إلى أن ما يحصل عليه بعض المواطنين لا يتجاوز 1 % من احتياجات غزة الإنسانية والمعيشية.

ودفعت تلك الأوضاع غير المسبوقة في غزة، بمتحدثة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية (أوتشا) أولغا شيريفكو للتأكيد أن سكان القطاع يحتاجون كل شيء وعلينا ضمان وصول المساعدات لكل من يحتاجها.

شهادات من قافلة الكرامة اللبنانية لكسر حصار غزة

بيروت/ الجزيرة نت:

في مشهد إنساني وسياسي متداخل الأبعاد، انطلقت السبت قافلة "الكرامة" التضامنية من مدينة حلبا في أقصى شمال لبنان.

انطلقت القافلة في مسار يمر بطرابلس ثم العاصمة بيروت، مرورا بمنطقة البقاع، قبل أن تتجه نحو الحدود السورية، عبر طريق دمشق وساحة الأمويين، ثم إلى الأردن عبر ميناء العقبة، حيث ستواصل رحلتها بحرا باتجاه الأراضي المصرية، تمهيدا لعبور معبر رفح نحو قطاع غزة.

ويعكس هذا التحرك الشعبي نبض التضامن، ورسالة دعم إنسانية إلى أطفال غزة المحاصرين.

كما تبرز القافلة في ظل تصاعد الدعوات العربية والدولية لإنهاء الحصار المفروض على القطاع، الذي يعاني أزمة إنسانية غير مسبوقة.

وأوضح منسق القافلة الشيخ أحمد يحيى لموقع الجزيرة نت أن الهدف من "قافلة الكرامة" هو كسر الحصار الجائر وإيصال المساعدات الإنسانية إلى المدنيين بغزة، لا سيما الأطفال الذين يواجهون خطر الموت جوعا ومرضا بسبب نقص الغذاء والدواء.

وأكد الشيخ يحيى أن الغاية الأسمى من المبادرة هي المساهمة في وقف الحرب، ومحاولة إحياء الضمير الإنساني الذي "مات"، في ظل الصمت الدولي على المجازر التي ترتكب بحق الأبرياء. ودعا المسؤولين في سوريا والأردن ومصر إلى تسهيل عبور القافلة ودعمها حتى تتمكن من بلوغ هدفها الإنساني.

وقال إن القافلة تحمل طابعا سلميا وإنسانيا خالصا، ولا ترفع أي شعارات حزبية أو طائفية أو سياسية بل تنقل رسالة إنسانية صادقة إلى أطفال غزة المحاصرين، مضيفًا "نتمنى أن تصل القافلة إلى غايتها، وأن نعود وقد ساهمنا ولو بقدر بسيط في إطعام أطفال غزة وسد رمقهم".

شهادات المشاركين

حسين ناصر، أحد المشاركين في قافلة الكرامة، قال للجزيرة نت "نشارك اليوم من أجل رفع الحصار الظالم عن مدينة غزة وأهلنا هناك". وأضاف أن مشاعره "تعكس مشاعر كل إنسان عربي يشعر بواجبه تجاه إخوانه في غزة، نأمل أن نتمكن من إيصال صوتنا وأن تكون السلطات متفهمة ومتعاونة معنا".

من جانبها، أكدت منى، القادمة من مدينة صور، للجزيرة نت، مشاركتها في قافلة الكرامة ضمن جهود فك الحصار عن أهالي غزة، الذين وصفتهم بـ"الشعب المظلوم والمذبوح"، وأعربت عن أملها في تحقيق القافلة لأهدافها الإنسانية.

وقالت منى "هذه الحملة حركت مشاعرنا بقوة لا يمكن للكلمات أن تعبر عنها فهي تحمل الألم والغضب والتعاطف مع ما يعيشه أهل القطاع من معاناة".

ووجهت رسالة إلى أهالي غزة قالت فيها "أنتم شعب الجبّارين نسأل الله أن يمن عليكم بالصبر والثبات، أنتم لستم وحدكم فقلوبنا ودعواتنا ترافقكم في محنتكم".

أما مجاهد دهشة، وهو فلسطيني من مخيم عين الحلوة، فقال للجزيرة نت "انطلقنا اليوم في قافلة تضامنية استجابة لنداء إخواننا من عكا ومجد عنجر وطرابلس، بهدف الوقوف مع أهل غزة، باعتبارنا فلسطينيين ولبنانيين يعيشون على أرض لبنان".

وشكر مجاهد جميع المشاركين في القافلة، معبرا عن أمله في أن يغفر لهم أهل القطاع أي تقصير، ومؤكدا أن القافلة تبذل قصارى جهدها لدعم أهله، واصفا ذلك بأنه أقل واجب يقدمونه تجاه شعبهم.

"قافلة سلام"

من جهته قال عمر المير، رئيس بلدية مرتومة في عكار، للجزيرة نت "نشارك في القافلة لكسر الحصار المفروض على أهلنا وأطفالنا ونساء غزة، هذه المسيرة واجب على كل مسلم وكل عربي المشاركة فيها، فأهلنا في غزة محاصرون لأكثر من عامين محرومون من الغذاء والشراب وكل مقومات الحياة".

وأضاف المير "بصفتي رئيس البلدية، وأمثل نفسي، أعلن انخراطي في هذه القافلة، متوكلا على الله لتحقيق كسر الحصار عن أهلنا في غزة. هذه القافلة قافلة سلام وشرف لنا، وتجسيد حقيقي لشعور ينبع من أعماق القلب".

ودعا رئيس بلدية مرتومة جميع رؤساء البلديات والمسؤولين إلى المشاركة في هذه "الحملة العظيمة التي يصعب وصف عظمة أهدافها وأثرها، فهي انبثاق من مشاعر إنسانية صادقة".

وختم بالتأكيد على أن المشاركين في القافلة سلميون، لا يهددون أمن أي دولة، وإنما هدفهم رفع الحصار الجائر عن أطفال غزة ونسائها وشيوخها وأهلها، وقال "لقد نفدت قدرتنا على تحمل ما يجري في غزة، وجئنا مدافعين عن الإنسانية والسلام، ومن أجل كسر الحصار المفروض عليهم".

القسام تعلن قنص سائق جرافة عسكرية إسرائيلية بمدينة غزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أمس، قنص سائق جرافة عسكرية إسرائيلية بمدينة غزة، في 8 يونيو/ حزيران الجاري.

وقالت "القسام" في بيان إن مقاتليها قنصوا "سائق جرافة عسكرية صهيونية في شارع المنطار شرق حي الشجاعية بمدينة غزة بتاريخ 8 يونيو 2025".

والسبت، أفادت القسام أيضا بقتل وإصابة عسكريين إسرائيليين، في كمين مركب نفذه مقاتلوها بمدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزة.

يأتي ذلك في سياق رد فصائل المقاومة على حرب الإبادة الجماعية التي تشنها (إسرائيل) على قطاع غزة، بدعم أمريكي، منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وتشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر محكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة، بدعم أمريكي، أكثر من 183 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال.

"يونيسف": الأوضاع في غزة تزداد سوءا في ظل الحصار والهجمات الإسرائيلية

الناصرة/ فلسطين:

قال الناطق باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف" جيمس إلدر، إن الوضع في قطاع غزة يزداد سوءًا يومًا بعد آخر، في ظل الحصار والهجمات الإسرائيلية المستمرة.

وأضاف "الدر" في تصريحات إعلامية أمس، أن العائلات في قطاع غزة تعاني الأمّرين لتأمين وجبة يومية واحدة لأطفالها، حيث تدخل إلى غزة "كميات من القنابل والصواريخ تفوق بكثير ما يدخل من الأغذية".

ووصف الحالة الإنسانية في القطاع بأنها "قاتمة ومروعة ومحطّمة للآمال".

وأشار إلى أن الآمال التي ولدت عقب الحديث عن وقف لإطلاق النار في غزة تحسنت قليلًا، حيث شهدت المنطقة تدفقًا جزئيًا للمساعدات وتحسنًا محدودًا في إمدادات المياه والغذاء.

وتابع "إلا أن هذا التفاؤل ما لبث أن تلاشى، بعدما واجه القطاع حصارًا كارثيًا للمساعدات".

وأضاف أن "سكان غزة يعيشون ليال قاسية تحت القصف، ويقضون أيامهم وهم يهربون من الجوع والانفجارات"، مؤكدًا أن "كل ما عرفناه من قدرة الناس على التحمّل قد تحطم تمامًا".

وأردف أن "العالم يبدو منشغلًا فقط برؤية الجرحى والحديث عن المساعدات، متجاهلًا العبء النفسي الهائل الذي يعيشه السكان، والواقع القاسي للعائلات التي تُجبر على النزوح مرارًا بعد فقدان كل شيء.

ولفت إلى أن العديد من الأسر تقيم في خيام منذ ستة أشهر، تحت نيران الدبابات، ويُجبرون الآن على الانتقال من حديد، مؤكدًا أن غزة تعيش هذا المشهد المأساوي منذ أكثر من 600 يوم.

وأشار إلى أن الأمهات يقضين يومين من دون طعام ليتمكن من توفير وجبة واحدة لأطفالهن.

وبين أن تقدير أعداد الأطفال الذين يموتون جوعًا يوميًا أو أسبوعيًا أمر بالغ الصعوبة في مثل هذه الظروف، لكنه شدد على أن الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية يموتون "لأسباب بسيطة كان يمكن علاجها بسهولة".

وأوضح أن "سوء التغذية الحاد يزيد احتمال وفاة الطفل بسبب أمور بسيطة بمقدار 10 مرات. هذه هي الحلقة المميتة التي تقتل الأطفال. نقص الغذاء، تلوث المياه، وانعدام الرعاية الصحية الأساسية".

وحذّر من أن الوصول إلى المستشفيات لم يعد آمنًا للأطفال المرضى أو الذين يعانون من سوء التغذية، مؤكدًا أن المستشفيات نفسها لا تتوفر فيها المستلزمات الطبية الأساسية.

وقال إلدر: "ربما تصل نسبة المساعدات الإنسانية إلى 10% فقط مما يحتاجه الناس فعلا. تدخل إلى غزة كميات من القنابل والصواريخ تفوق كثيرًا ما يدخل من الأغذية".

ونبه إلى أنه خلال فترة وقف إطلاق النار، تمكنت الأمم المتحدة وشركاؤها الفلسطينيون من إنشاء 400 نقطة توزيع لتقديم المساعدات الإنسانية.

وأكد أنهم استطاعوا عبر هذا النظام الوصول إلى المحتاجين بشكل فعّال.

وانتقد "الدار" النظام الجديد لتوزيع المساعدات الذي تفرضه (إسرائيل) حاليًا بدعم أمريكي في جنوب قطاع غزة، ووصفه بأنه "عسكري الطابع" ويشمل فقط مواقع محدودة للتوزيع.

وأضاف "هذا النظام يؤدي يوميًا لسقوط ضحايا، حيث (يستشهد) أطفال فقط لأنهم كانوا يحاولون الحصول على علبة طعام".

وتابع محذرًا: "الآن تم تصميم نظام من قبل (إسرائيل) عمدًا لدفع السكان من شمال القطاع إلى جنوبه، وهو يهدد بتقويض نظام توزيع المساعدات الفعّال الذي أنشأناه".

وبدعم أميركي مطلق، ترتكب قوات الاحتلال منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 جرائم إبادة جماعية في غزة تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، خلفت أكثر من 183 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، بجانب مئات آلاف النازحين.

قاض أميركي يرفض الإفراج عن محمود خليل

واشنطن/ فلسطين:

رفض قاض أميركي طلب محمود خليل طالب الدراسات العليا الفلسطيني بجامعة كولومبيا إطلاق سراحه من الاحتجاز، بعد أن غير مدعون اتحاديون مبرراتهم لاحتجاز الطالب في إطار حملتهم على النشطاء المؤيدين للفلسطينيين.

وقال مايكل فاربيارز قاضي المحكمة الجزئية الأميركية في نيوارك بولاية نيوجيرسي يوم الأربعاء الماضي إن الحكومة لا يمكنها استخدام مصالح السياسة الخارجية لتبرير احتجاز خليل.

بينما قالت الحكومة الأميركية الجمعة إنها تحتجز خليلًا، وهو مقيم دائم بصفة قانونية في الولايات المتحدة، بتهمة الاحتيال في مجال الهجرة أيضا.

وردا على ذلك، قال فاربيارز إن المحامين المكلفين بالدفاع عن خليل لم ينجحوا في تقديم دفوع تثبت عدم قانونية احتجاز الحكومة له بهذه التهمة.

كان هذا الحكم بمثابة أحدث منعطف في معركة خليل من أجل إطلاق سراحه من مركز احتجاز في لويزيانا بعد اعتقاله في مارس/ آذار الماضي لمشاركته في حركة الاحتجاج المؤيدة للفلسطينيين، والتي وصفها الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأنها معادية للسامية.

ونددت جماعات للحقوق المدنية باعتقاله باعتباره اعتداء على الخطاب السياسي الذي يحظى بالحماية.

وقال مارك فان دير هوت، محامي خليل، إن الحكومة لم تعتقل عمليا أي شخص بتهمة الاحتيال في مجال الهجرة، وإن الشاب السوري المولد يُعاقب لمعارضته الحرب التي تشنها (إسرائيل) على غزة بدعم من الولايات المتحدة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وقال فان دير هوت "إن احتجاز شخص ما بتهمة كهذه أمر غير عادي للغاية وبصراحة أمر شائن..لا يوجد حتى الآن أي أساس دستوري لاحتجازه".

الأسير أحمد جعب من مخيم جنين يدخل عامه الـ20 في سجون الاحتلال

جنين/ فلسطين:

دخل المعتقل أحمد جميل شحادة جعب من مخيم جنين، أمس، عامه الـ20 في سجون الاحتلال.

وذكر مدير نادي الأسير في جنين منتصر سمور، أن الاحتلال اعتقل جعب في الخامس عشر من يونيو/ حزيران 2006، وحُكم عليه بالسجن 21 عامًا، وقد فقد بصره بالعين اليسرى، بسبب الإهمال الطبي المتعمد.

مؤسسات الأسرى تدين إدراج "الضمير" على "قائمة الإرهاب" الأمريكية

رام الله/ فلسطين:

أدانت مؤسسات الأسرى (هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطيني، والهيئة العليا لمتابعة شؤون الأسرى والمحررين، ومركز الدفاع عن الحريات)، إدراج "مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان"، والعديد من المؤسسات الفلسطينية، على قائمة ما يسمى "الإرهاب" التي تصدرها وزارة الخزانة الأميركية.

واعتبرت المؤسسات في بيان أمس أن الادعاءات التي ساقتها وزارة الخزانة الأميركية، بشأن ارتباط مؤسسة "الضمير" ـ إحدى أبرز المؤسسات الفلسطينية التي تعمل منذ عقود في الدفاع عن حقوق الأسرى الفلسطينيين ـ بتنظيم "الجبهة الشعبية"، ما هي إلا ادعاءات باطلة لا أساس لها من الصحّة، وأن القرار يمثل خطوة سياسية مرتبطة بمسار العدوان الذي تقوده منظومة الاحتلال الإسرائيلي منذ سنوات، عبر تصنيف مؤسسة "الضمير" ومؤسسات حقوقية ومدنية فلسطينية أخرى على أنها "غير قانونية"، إلى جانب إصدار أوامر عسكرية بإغلاقها.

وأكدت المؤسسات أن هذا القرار هو محاولة جديدة من محاولات الاحتلال المستمرة لتجريم عمل المؤسسات الحقوقية والمدنية الفلسطينية، وتقويض دورها الفاعل في الدفاع عن الأسرى الفلسطينيين، وإسكات كل صوت يدافع عن الحق الفلسطيني.

وشددت على أن ما يجري بحق واحدة من أعرق المؤسسات الحقوقية الفلسطينية، هو استهداف شامل للمؤسسات الحقوقية ومؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني بأكملها، ولقضية الأسرى التي تُعد من أبرز القضايا الكاشفة لطبيعة الإجرام والتوحش الذي تمارسه منظومة الاحتلال الإسرائيلي.

وأشارت إلى أن مؤسسة "الضمير"، إلى جانب مؤسسات حقوقية أخرى، عملت منذ عقود على فضح هذه الانتهاكات، وقد تضاعف دورها منذ بدء حرب الإبادة على شعبنا في غزة، في ظل تصاعد الجرائم الإسرائيلية بحق الأسرى، وتحويل السجون والمعسكرات إلى ساحات للتعذيب.

وفي هذا السياق، دعت المؤسسات المنظومة الحقوقية الدولية والأمم المتحدة إلى إدانة هذا القرار الأميركي، الذي يندرج ضمن محاولات استهداف المنظومة الحقوقية في فلسطين، في واحدة من أكثر الفترات دموية في تاريخ شعبنا، مع استمرار الإبادة الجماعية وتصاعد العدوان الشامل على الأرض والإنسان الفلسطيني.

كما دعت إلى العمل على وقف هذا القرار الذي يمسّ كل الحقوقيين في العالم، ومضاعفة دعم المؤسسات الحقوقية الفلسطينية، في سياق دعم الحق الفلسطيني في تقرير المصير، وحماية الوجود الوطني الفلسطيني.

شهود عيان لصحيفة عبرية: لا نمتلك ملاجئ وجيراننا يغلقون أبوابهم في وجوهنا

الناصرة/ وكالات:

قال شهود عيان في (تل أبيب) لصحيفة "يسرائيل هيوم" إنهم لا يمتلكون ملاجئ وإن جيرانهم يغلقون أبواب ملاجئهم في وجوههم.

ونقلت الصحيفة العبرية عن الجبهة الداخلية للاحتلال أن نحو 40% من مستوطني (تل أبيب) يعيشون في مبان ليس فيها ملاجئ مطابقة للمعايير.

كما نقلت عن مصادرها أن عشرات آلاف المباني القديمة في (تل أبيب) لا توجد فيها ملاجئ.

وقد أظهرت مقاطع فيديو مستوطنين يختبئون في الأنفاق بعد الضربات التي شنتها إيران على مدينة حيفا فجر الأحد.

وفي وقت سابق أمس، قال جيش الاحتلال، في بيان له، إنه يعمل على اعتراض موجة جديدة من الصواريخ الإيرانية، ويطلب من المستوطنين البقاء في الملاجئ.

وأشار إلى أن صفارات الإنذار دوت في أنحاء أراضي الـ48 بالتزامن مع الهجوم الصاروخي الإيراني الجديد.

ردود جديدة بشأن أماكن احتجاز 203 معتقلين من غزة في سجون الاحتلال

رام الله/ فلسطين:

نشرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير، 203 أسماء لمعتقلين من قطاع غزة، تم الحصول على ردود من جيش الاحتلال بشأن أماكن احتجازهم في سجون ومعسكرات الاحتلال.

ولفتت الهيئة والنادي، في بيان مشترك، أمس، إلى أن العديد من معتقلي غزة ما زالوا رهن جريمة الإخفاء القسري، وأن المعطى الوحيد المتوفر حول أعدادهم ما صدر عن إدارة سجون الاحتلال، ممن تصنفهم بـ"المقاتلين غير الشرعيين"، وعددهم (2214).

يذكر أنه وعلى مدار الأشهر الماضية سُجلت عشرات الشهادات المروعة والصادمة عن عمليات التعذيب التي نفّذت بحق معتقلي غزة، إلى جانب جملة الجرائم التي تعكس مستوى التوحش الذي وصلت له منظومة الاحتلال، وقد شكل معسكر (سديه تيمان) العنوان الأبرز لجرائم التعذيب بحقّ معتقلي غزة، ولا تزال مستوى الجرائم بحقهم كما هي بحسب العديد من الزيارات التي تمت مؤخرا لمعتقلين من غزة في مختلف السجون والمعسكرات.

إنفوجرافيك